يا عمال العالم اتحدوا

الاتحاد

ثمن ١٫٣٥٠ • IL-ITTIHAD • אל־אתיחאד • 3,50

٢٠ آذار ١٩٧٩ ، ٢١ ربيع الثاني ١٣٩٩ ، العدد ٣٥/٨٩ VOL 89/35 — 20.3.79

الضفة الغربية المحتلة تغلي كالمرجل في وجه تصعيد القمع الاحتلالي

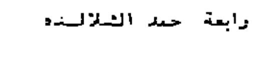
الجماهير الفلسطينية في المناطق المحتلة تتحدى فوهات بنادق الاحتلال وتؤكد رفضها مشروع الادارة الذاتية المسخ
الجبهة تطلب تعيين لجنة شعبية للتحقيق في ظروف مقتل الطالبين الفلسطينيين من حلحول

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – تكشف ممارسات الاحتلال الاسرائيلي القمعية الوحشية المتزايدة والاعتداءات الدموية الاستفزازية الخطيرة التي يقوم بتنفيذها افراد جيش الاستيطان الاحتلالي من قطعان «غوش ايمونيم» السائبة ، تكشف كلها عن النوايا الحقيقية التي تبيتها هذه السلطات لابناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة وعن الجوهر الحقيقي للادارة الذاتية ، التي وعد بيغن بها وباركه السادات – جوهر الاحتلال بابشع مظاهره وافظع صوره .

وان ما يجعل الدم يغلي في العروق ان سلطات الاحتلال ترتكب هذه الاعمال في وقت يصافح ممثلوها ايدي حكام مصر السادات ويتبادلون معهم العناق ، فتفرض هذه السلطات حظر التجول ولايام على كل من حلحول وبيت حورين وبيت العورة التحتا وقبل ذلك على رام الله وبير زيت وغيرهما ويندفع جنود الاحتلال (جنودها) بكل هوس وفظاظة يقتحمون حرمات المدارس والكليات والمعاهد التعليمية في بير زيت ورام الله ونابلس وبيت جالا وسعير واريحا وغيرها ويسوقون التلاميذ (الاطفال) والطلبة الى المعتقلات . ويوزعون البعض ، ممن لم يعتقلوا ، على المدارس الاخرى ويعيثون فسادا ويشيعون جوا من الارهاب الاسود في تلك المدن والقرى في محاولة لكسر ارادة الجماهير الفلسطينية الرافضة لاتفاقيات العار والخنوع التي ابرمها حكام مصر واسرائيل . لكن هذه الممارسات القمعية لم تحل دون ان يستمر الغليان وان يتفجر الغضب الشعبي وان تتحول الارض الفلسطينية المحتلة الى مرجل سيحترق الاحتلال به لامحال . ومع كل يوم تتسع الانتفاضة الشعبية المناهضة لاستمرار الاحتلال .

فامس الاول استمر الاضراب يشل الحياة الدراسية في المدارس في معظم مدن الضفة وقراها . وشهدت بلدة سعير بالقرب من الخليل مسيرة شعبية كبيرة تخليدا لذكرى الشهيدين من حلحول نصري حسن العناني ورابعة احمد الشلالده . وقد بدأت المسيرة صامتة الا ان الغضب الكامن في الصدور سرعان ما انفجر وارتفع الهتاف يشق عنان السماء منددا

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –



نصري حسن العناني — رابعة حمد الشلالده

حكومة الاسرائيلية تقر الصلح المنفرد

اسرائيل تخطط لمزيد من الابتزاز – مواصلة الانسحاب من سيناء مشروط باعتراف السادات رسميا وعلانية بشرعية الاحتلال الاسرائيلي في الضفة والقطاع

حيفا – لمحرر «الاتحاد» السياسي – صادق مجلس الوزراء الاسرائيلي ، أمس الاثنين ، وكما كان متوقعا على معاهدة الصلح المنفرد بين مصر واسرائيل . وقد ايد المعاهدة ١٥ وزيرا واعترض عليها الوزيران اريئيل شارون وحاييم ... و . ومن المتوقع ان تناقش الكنيست هذه المعاهدة اليوم ، الثلاثاء ، في جلسة «مراثونية» قد تمتد الى يومين كاملين .

على قرار الحكومة الاسرائيلية ... الناطق باسم رئيس الحكومة ... ... ور ، الذي اعلن للصحفيين ان الحكومة اقرت المعاهدة بما في ذلك البنود الملحقة بها وخولت رئيس الحكومة ان يوصي الكنيست بقبولها .

وفيما يتعلق «بالادارة الذاتية» اعلن ناؤور ان الحكومة اقامت لجنة وزارية تضم رئيس الوزراء ونائبه يدين ووزراء المالية والمعارف والزراعة والخارجية والداخلية والحربية والصحة والقضاء والوزير تسيبم الذي هو بلا وزارة .

ومن المتوقع ان يغادر رئيس الحكومة وعقيلته البلاد ، يوم الجمعة القادم ، في طريقه الى واشنطن للاشتراك في التوقيع على معاهدة الصلح المنفرد مع مصر السادات . وسيشترك في مراسيم التوقيع بيغن ونائبه والاحد عشر وزيرا الاعضاء في لجنة الامن والخارجية الوزارية ورئيس الدولة وزعيما حزب «العمل» بيرس ورابين . وسيجري التوقيع على المعاهدة ، التي رفضتها الشعوب العربية والقوى التقدمية في المنطقة والعالم ، يوم الاثنين القادم في العاصمة الامريكية . ويشير المراقبون الى ان الاكتفاء بالتوقيع على المعاهدة في واشنطن سببه مخاوف الرئيس المصري من ان يفجر سفره الى القدس وقدوم بيغن الى القاهرة غضب الشعب المصري الناقم على المعاهدة بشكل يتهدد نظام السادات ومعاهدته الخيانية . ويبدو ان الرئيس كارتر ، الذي يراقب عن كثب التململ المتزايد داخل مصر والسخط المتفجر في العالم العربي ، يشارك الرئيس المصري هذه المخاوف .

وقد نشرت صحيفة «الاهرام» المصرية ، امس الاول ، مسودة المعاهدة باللغة العربية . ويتضح من بنودها ، التي سبق وسربت الى وسائل الاعلام ، ان مصر السادات قبلت بابرام الصلح المنفرد مع اسرائيل حتى قبل ان تنسحب هذه من الاراضي المصرية المحتلة . كما ان نصوص البند السادس من المعاهدة تخرج مصر ، في الواقع ، من اطار التضامن العربي وتخضعها لالتزاماتها مع اسرائيل والولايات المتحدة .

وتكشف البنود المتعلقة بالادارة الذاتية ، التي صاغها بيغن لتكريس احتلال اسرائيل للضفة والقطاع المحتلين ، تكشف بكل جلاء عن موقف السادات الخياني لحقوق الشعب الفلسطيني . فليس ثمة اي ذكر لحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية المشروعة . وسلطات الاحتلال الاسرائيلي ستحتفظ بالهيمنة العسكرية الاسرائيلية على المناطق الحساسة في الضفة والقطاع . وسيقرر مصير هاتين المنطقتين لجنة اسرائيلية – مصرية مشتركة وباشراف امريكي . وستجرى محاولة لاشراك الاردن في اقرار الادارة الذاتية . واذا رفض الاشتراك فستقوم حكومة السادات بانجاز المهمة . وتكشف بنود المعاهدة عن التجاهل الخياني الفاضح لمنظمة التحرير الفلسطينية ، الممثل الشرعي والوحيد للشعب العربي الفلسطيني .

ولقد بات واضحا الان ماتخططه حكومة اسرائيل للضفة والقطاع . واذا كانت لم تعلن مجددا عن هذا المخطط في اعقاب جلستها امس فذلك لانها لاتريد ان ينفضح الطابق اكثر فتسبب للسادات ونظامه المعزول مصريا وعالميا مصاعب جديدة .

وهذا المخطط يقوم على :

– انجاز الصلح المنفرد مع مصر السادات واقامة علاقات دبلماسية كاملة معه حتى قبل الانسحاب من جميع الاراضي المصرية المحتلة .

– تنسحب اسرائيل في الاشهر التسعة الاولى بعد التوقيع على الصلح المنفرد الى خط يصل بين العريش في الشمال وراس محمد عند شرم الشيخ في الجنوب ،

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

اسرائيل تصر على ... لالها القدس العربية

... ابيب – عقب ناطق باسم ... جية الاسرائيلية على تصريح ... حكومة السادات ووزير ... بيته ، مصطفى خليل ، والذي ... فيه ان القدس العربية ... لة ستعود جزءا لايتجزأ من ... فة الغربية ، فقال ان اسرائيل ... ت القدس رسميا اليها ووحدتها ... القدس الغربية في عام ١٩٦٧ ... مكن ان يحدث اي تقسيم بين ... ري المدينة الموحدة . واضاف ... حق الاسرائيلي ان القدس ... ل موحدة ، اي تحت ... يطرة الاسرائيلية . وكان ممثل ... رئيس وزراء اسرائيل قد ... ان النص ، الذي نشرته ... هرام» حول معاهدة ... سلام» الاسرائيلية – المصرية ... من الكثير من عدم الدقة . ... ا ما سيكشف عنه لدى ... ن عن النص رسميا يوم ... ن القادم .

بجبنسكي يعود من الرياض وعمان خائبا

واشنطن – قام مستشار الرئيس الامريكي لشؤون الامن القومي ، زفيغنيو بجبنسكي ، بتقديم تقرير الى الرئيس كارتر عن المحادثات التي اجراها مع المسؤولين في العربية السعودية والاردن .

وكان بجبنسكي قد اطلع الرئيس المصري على نتائج هذه المحادثات في اثناء زيارته القاهرة امس الاول .

ويتضح من بيان السفارة الامريكية في الرياض ومما نشرته الصحف السعودية ومن البيان الذي اصدره وزير الخارجية السعودي ، سعود الفيصل ، ان مبعوث الامبريالية الامريكية فشل في اقناع حكام السعودية بالتأييد السافر لمعاهدة «السلام» المصرية – الاسرائيلية .

وكانت صحيفة «الندوة» السعودية قد كتبت ، عشية زيارة بجبنسكي الى الرياض ، بان محادثاته ستبوء بالفشل .

ويجمع المراقبون على ان حكام السعودية ، وان تربطهم بالامبريالية الامريكية مصالح كبيرة ، الا انهم يخشون من نتائج الصلح المنفرد ، الذي قرر السادات ابرامه مع اسرائيل ، على الوضع في المنطقة العربية عامة وفي السعودية بالذات . وعليه ابدوا معارضة له .

كذلك فشل بجبنسكي في محادثاته في الاردن فشلا ذريعا . فقبيل وصوله العاصمة الاردنية اكد المسؤولون الاردنيون تمسكهم بالتضامن العربي وبمقررات قمة بغداد ورفضهم الصلح المنفرد الاسرائيلي – المصري .

القوات العسكرية لشطري اليمن تتم انسحابها لقاء القمة خلال الايام القليلة القادمة

عدن ، صنعاء – الوكالات – اعلن ابراهيم يونس ، رئيس اللجنة العسكرية العربية ، ان القوات العسكرية التابعة لليمنين اكملت انسحابها الى مواقعها السابقة ، امس الاثنين ، وذلك قبل الموعد المحدد لذلك باربعة ايام ، الامر الذي يشير الى عزم البلدين الصادق على حل جميع الخلافات بينهما وسد الثغرات امام التدخل الامبريالي في المنطقة .

كما يمكن اعتبار انتهاء عملية انسحاب القوات المسلحة الى مواقعها السابقة تفهما واعيا وعميقا للظروف التي تمر فيها الامة العربية .

وكان المقدم علي شيبه ، رئيس اركان قوات اليمن الشمالي ، قد اختتم امس مباحثاته مع زميله في اليمن الدمقراطي وعاد الى صنعاء . وقد صرح لوكالات الانباء بان الزيارة كانت ناجحة تماما وتم خلالها التفاهم مع الاخوة اليمنيين في الجنوب . كما اتفق فيها على ازالة كل اسباب التوتر بين شطري اليمن الشقيقين . وقال ان اجتماع رئيسي اليمن الدمقراطي واليمن الشمالي سيعقد قريبا في الكويت .

ويشير المراقبون الى ان هذا الاتفاق بين اليمنين سد جميع المنافذ امام الامبريالية الامريكية التي حاولت استغلال النزاع بينهما لشن عدوان رجعي ضد جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وتهديد نظامها الثوري .

هذا ويذكر انه تم الاتفاق بين شطري اليمن في وقت سابق على استئناف المواصلات البرية والجوية بينهما .

الدورة الخامسة عشرة للجنة حزبنا المركزية

تل ابيب – خاص بـ «الاتحاد» – عقدت اللجنة المركزية لحزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، بكامل اعضائها ، دورتها الخامسة عشرة ، يوم ... آذار ١٩٧٩ وباشتراك اعضاء لجنة المراقبة المركزية . وقد رئس الجلسة عضو اللجنة المركزية الرفيق يورام غوجانسكي ، وقدم البيان السياسي ولخص ابحاث الجلسة السكرتير العام للحزب الرفيق ماير فلنر .

وقد هنأ الرفيق ماير فلنر ، في بداية الدورة ، باسم اللجنة المركزية للحزب الرفيق وولف ايرليخ ، رئيس لجنة المراقبة المركزية ، في عيد ميلاده السبعين . كما هنأ الرفيق اميل توما ، عضو المكتب السياسي لحزبنا ، في عيد ميلاده الستين . واشار الرفيق ماير فلنر الى الاسهام الكبير الذي قدمه الرفيقان القياديان والقديمان من اجل تطور وتقوية الحزب على اسس الماركسية – اللينينية والاممية البروليتارية ، وتمنى لهما الصحة الجيدة والحياة سنوات مديدة من النشاط المبارك من اجل الاهداف السامية للسلام والشيوعية .

وبعد ان صادقت اللجنة المركزية على البيان السياسي والتلخيص اقرت عددا من القرارات السياسية الهامة المتعلقة بالاتفاق الثلاثي التآمري وبالتنديد باعمال الارهاب الوحشي ، التي تمارسه سلطات الاحتلال ضد ابناء شعبنا الفلسطيني في الضفة والقطاع ، وبالغزو الصيني الآثم لاراضي جمهورية فيتنام الدمقراطية .

وقد جاء في القرار السياسي حول الاتفاقية الثلاثية «ان الاتفاقية الانفرادية الاسرائيلية – المصرية ، بحماية الولايات المتحدة ، لا تقرب السلام ، وانما تبعده ، ولا تحل النزاع الاسرائيلي العربي وانما تضاعفه لا تبشر بالامن للشعب الاسرائيلي وللشعوب العربية وانما تزيد التوتر وخطر الحروب .

وقد جاءت لدعم استمرار الاحتلال الاسرائيلي في الضفة الغربية بما فيها القدس العربية وقطاع غزة وهضبة الجولان الى امد غير محدود . ان مخطط الادارة الذاتية في الضفة الغربية وقطاع غزة ما هو الا تغطية لاستمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ باستثناء سيناء التي قد تعود الى السيطرة المصرية المحدودة خلال ثلاث سنوات .

وتترك هذه الاتفاقية الانفرادية المسائل الاساسية ، في النزاع الاسرائيلي العربي ، دون حل ، بل تعقدها اكثر . فهي ليست لا تحل القضية المركزية في هذا النزاع وهي القضية الفلسطينية فحسب وانما تتجاهل الشعب الفلسطيني وتنكر حقه في تقرير المصير واقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وقد اثبتت التجربة انه مثلما لا يمكن التوصل الى سلام دون احترام حق اسرائيل في التواجد المستقل كذلك لا يمكن التوصل الى السلام دون احترام الحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في اقامة دولته المستقلة . ان كل اتفاقية «تعقد» بدون وضد الشعب الفلسطيني وممثله الشرعي والوحيد ، منظمة التحرير الفلسطينية ، تسيء الى مساعي السلام وتتناقض مع قرارات هيئة الامم المتحدة ، وتتناقض مع العدالة والواقعية وتخلق اوهاما رجعية وخطيرة انه بالامكان ضمان امن ومستقبل الشعب الاسرائيلي على انقاض الشعب العربي الفلسطيني .

منذ التوقيع على اتفاقات «كامب ديفيد» في سبتمبر ١٩٧٨ اثبتت التجربة ان مخطط الادارة الذاتية ما هو الا خديعة من جهة حكومة بيغن وسندها كارتر والسادات ، فمخطط الادارة الذاتية يمكن من تنفيذ مشاريع استيطان كولونيالية شاملة في الاراضي الفلسطينية المحتلة . وهكذا فمنذ اتفاقات «كامب ديفيد» وبحمايتها نفذت حكومة بيغن عمليات استيطان واسعة في الضفة الغربية . وقد وصلت نسبة الاراضي التي صادرتها سلطات الاحتلال الاسرائيلي الى ٣٠٪ من اراضي الضفة الغربية . كذلك ضاعفت اكثر سياسة الاضطهاد الوطني ضد ابناء الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة .

من هنا يظهر ان مخطط الادارة الذاتية ليس الا وسيلة لسلب حقوق الشعب العربي الفلسطيني وتخليد الاحتلال الاسرائيلي» .

واكدت اللجنة المركزية ان الخبرة التاريخية تثبت ان السلام لا يمكن ان يتحقق بين سلطات الاحتلال والمحتلين وبين مضطهد (بكسر الهاء) ومضطهد (بفتح الهاء) لذا فان الاتفاقية الامريكية – المصرية –

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

تظاهرات في اسيوط والقاهرة والاسكندرية احتجاجا على الصفقة الاسرائيلية الساداتية

«برافدا» : لا يمكن اقرار السلام الا بضمان حقوق الشعوب

حيفا – مكتب «الاتحاد» – تتصاعد اعمال الاحتجاج واستنكار الصفقة الاسرائيلية – الساداتية الخيانية في مصر العروبة ذاتها . وتعلن القوى الوطنية عن معارضتها لهذه المعاهدة ، معاهدة الذل والعار ، غير آبهة بعمليات القمع التي تمارسها قوات امن البلاط الساداتي ضد جماهير الشعب المصري الرافضة للخيانة .

فقد تظاهرت ، هذا الاسبوع ، جماهير اسيوط هاتفة بسقوط المؤامرة الخيانية ومستنكرة اعمال القمع الارهابية التي نفذت ضد طلاب جامعتي الاسكندرية وعين شمس . وذكرت وكالات الانباء الغربية من القاهرة ان قوات الامن الساداتية تملأ الشوارع وتحرس السفارات الاجنبية وتشدد حصارها على الجامعات وذلك تحسبا من انفجار نقمة الجماهير الغاضبة .

وعلى الصعيد العربي تابع المسؤولون العرب نشاطهم ومباحثاتهم لاتخاذ الخطوات العملية لافشال المؤامرة الثلاثية البيغنية – الساداتية – الكارترية . واعلن عبد السلام جلود ، احد قادة الجماهيرية الليبية ، بعد مباحثات اجراها في الجزائر مع الرئيس الشاذلي بن جديد ، ان ليبيا والجزائر قررتا فرض العقوبات على مصر اذا وقعت هذه ما يسمى بمعاهدة الصلح ، وذلك وفق مقررات مؤتمر القمة التاسع في بغداد . هذا وكانت الاردن واليمن الدمقراطية وسوريا والعراق والكويت ومنظمة التحرير الفلسطينية قد ابدت هذا الرأي .

ودان الشيخ زايد بن سلطان آل النهيان ، في حديث ادلى به الى «الكفاح العربي» السياسة الامريكية في الشرق الاوسط . وقال – ان هذه السياسة ستؤدي الى اندلاع حروب جديدة في المنطقة والى تكريس الفرقة والتناحر بين الدول العربية . واضاف ان السلام الواشنطوني لا يمكن ان يؤدي الى حل عادل او الى احلال السلام . فطريق السلام واضح ويفرض اعادة الحقوق الشرعية الى اصحابها .

وقال الامير فهد بن عبد العزيز ، ولي العهد السعودي ، في تصريح لمجلة «نيوزويك» الامريكية ، ان توقيع هذه المعاهدة سيزيد الوضع تعقيدا في الشرق الاوسط وسيفجر حربا جديدة في المنطقة .

وانتقد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ، في حديث لـ «دير شبيغل» الالمانية الغربية سياسة ادارة الرئيس الامريكي كارتر . وقال ان «الادارة الذاتية» التي يتبجحون بها هي اقل حتى مما سيمنحه ايان سميث ، الزعيم العنصري ، لجماهير الشعب الافريقي في زمبابوي .

بيان الحزب الشيوعي اللبناني

ودان الحزب الشيوعي اللبناني في بيان نشر في بيروت ، امس الاول ، المعاهدة الخيانية المشينة بين نظام السادات واسرائيل الموجهة ضد الشعوب العربية وحركة التحرر الوطني العالمية .

وجاء في البيان : «ان المعاهدة تؤكد على ان السادات قبل بجميع شروط اسرائيل وخان مصالح الشعبين الفلسطيني والمصري على حد سواء . وان مصر السادات انتقلت تماما الى جانب اعداء الشعب العربي حين وافقت على التعاون العسكري والسياسي والاقتصادي مع اسرائيل لمكافحة حركة التحرر الوطني العربية . واكدت المعاهدة ايضا ان الامبريالية الامريكية كانت تسعى دائما الى توسيع وترسيخ احتلال اسرائيل للاراضي العربية . والى تصفية قضية الشعب العربي الفلسطيني وخنق نضاله الثوري» .

وحذر الحزب الشيوعي اللبناني من المؤامرات على لبنان والتي تهدف الى ابقائه مسرحا لمؤامرات جديدة تستهدف الحركة الوطنية التقدمية وحركة المقاومة الفلسطينية ووحدة البلاد .

ودعا البيان الشعوب العربية الى تشديد النضال ضد الامبريالية الامريكية وافشال مخططاتها العدوانية في العالم العربي والى مقاطعة نظام السادات .

الصحف السعودية والكويتية ترفض معاهدة الاستسلام

واجمعت الصحف السعودية الصادرة امس الاثنين على ان الانسحاب التام من جميع الاراضي العربية

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

عرفات يشيد بنتائج المباحثات الفلسطينية – الاردنية

عمان – الوكالات – اشاد ياسر عرفات ، رئيس اللجنة التنفيذية في منظمة التحرير الفلسطينية ، بنتائج المباحثات التي اجراها مع الملك حسين في المفرق .

وقال في تصريح ادلى به الى صحيفة «الرأي» الاردنية ، ان الملك حسين اكد في هذه المباحثات دعم بلاده لنضال الشعب الفلسطيني العادل من اجل حقوقه المشروعة ، وضد المعتدين والمحتلين . كما اكد التزام الاردن بمقررات مؤتمر قمة بغداد .

ونفى ياسر عرفات بشدة الدعاية الغربية القائلة ان هناك مباحثات سرية فلسطينية – امريكية .

اقرأ خبرا على الصفحة الرابعة .

تبادل الاسرى يدل على امكانية التفاهم مع ممثلي الشعب الفلسطيني

الكنيست – لمراسلنا – قدم النائب توفيق طوبي طلبا مستعجلا الى رئاسة الكنيست لتدرج على جدول الاعمال موضوع تبادل الاسرى واعادة الاسير ابراهام عمرام مقابل اطلاق سراح سجناء سياسيين فلسطينيين . وجاء في طلب الكتلة : ان استبدال الاسير عمرام بالسجناء الفلسطينيين بواسطة التفاوض مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني هو دليل قاطع على امكانية التحدث والتفاوض مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني . ولذلك هناك حاجة لاجراء بحث مستعجل في الكنيست لالزام الحكومة بالبدء بالمفاوضات مع ممثلي الشعب الفلسطيني حول مواضيع هامة اخرى .

الجزائر تحذر من عدوان مغربي

الجزائر – حذر المكتب السياسي لحزب جبهة التحرير الوطني الجزائري السلطات المغربية من اي اعتداء على الجزائر وانتهاك حرمات اراضيها الوطنية ، وذلك في بيان اصدره المكتب يوم السبت الماضي . وكان قد عقد اجتماعا ناقش فيه تهديدات المسؤولين المغاربة بملاحقة ثوار جبهة بوليساريو الى الاراضي الجزائرية والتلميح الى احتمال قيام المغرب بغزو الجزائر فعلا تحت ستار مطاردة ثوار البوليساريو .

وكانت الحكومة المغربية قد اعترفت ، في بيان رسمي في الاسبوع الماضي ، بتزايد نشاط ثوار البوليساريو الذين يناضلون في سبيل استقلال الصحراء الغربية ، التي ابتلعت المغرب اجزاء كبيرة منها وتقاسمتها مع موريتانيا . ويطالب الثوار بانسحاب القوات المغربية من الصحراء وتمكين شعبها من ممارسة حقه في تقرير المصير . واتهمت الحكومة المغربية الجزائر بمساعدة الثوار وتدريبهم على اراضيها وارسالهم الى داخل الاراضي التي تحتلها المغرب . ولكن الحكومة الجزائرية ترفض اتهام المغرب لها بالتدخل في شؤونها الداخلية وتؤكد ، بالمقابل ، تضامنها مع كفاح شعب الصحراء بقيادة البوليساريو ، منظمته الشرعية الوحيدة .

افغانستان الثورة تدين التحريض عليها وتحذر من مغبة الاعتداء على اراضيها

كابول – الوكالات – تظاهرت جماهير عاصمة افغانستان الدمقراطية مساء امس الاول ، الاحد ، استنكارا لمحاولات التدخل الاجنبي في شؤون البلاد ، واعلنت انها ستقف ضد كل عدوان اجنبي يستهدف النظام الثوري الافغاني .

وكانت حكومة افغانستان الثورية قد اصدرت بيانا ردت فيه على محاولات بعض المسؤولين الايرانيين التحريض على اعمال عدائية ضد النظام الثوري في افغانستان .

وجاء في البيان : انه منذ شهر ونصف الشهر تقريبا اذاع راديو طهران ان ايران جمعت سبعة الاف مواطن افغاني واعادتهم الى افغانستان . ولم يكن هؤلاء ، في الحقيقة مواطنون افغانيون ، بل جنود ايرانيون متنكرون ، استطاع جزء منهم الاقامة في مدينة جيرات وضواحيها وتدبير الاضطرابات والاعمال العدائية هناك .

وتعرض بيان الحكومة الافغانية الثورية الى تصريح آية الله شريعة مداري عن تعرض الشيعيين في افغانستان الى الملاحقة بقوله – ان هذا التصريح يستهدف تحريض الشيعيين الكادحين في افغانستان ضد الحكومة الشعبية .

واتهم البيان الزعماء الدينيين الايرانيين هؤلاء ، بانهم يبذلون جهودا لخلق مصاعب على طريق الثورة الافغانية . ولكن المسلمين الكادحين الحقيقيين الافغانيين لن يسمحوا اطلاقا لاي كان بشن عدوان على اراضيهم وسيناضلون ببسالة ضد المتدخلين مهما كانت الاقنعة التي يتسترون خلفها .

ودعت الحكومة الافغانية في بيانها هذا سكان مدينة جيرات وبعض المدن الاخرى الى الكشف عن العملاء الاجانب ومؤيديهم وتسليمهم للسلطات .

واتهمت وكالة الانباء السوفييتية «تاس» امس ، الاثنين ، الطغمة الحكم في باكستان والصين ومصر بانهم يرسلون الاسلحة الى افغانستان ويثيرون العقبات امام الثورة الافغانية ويصعدون الاضطرابات فيها .

هذا واعلنت الحكومة الايرانية عن غلق الحدود مع افغانستان حتى اشعار آخر .

الجنود والضباط يتظاهرون تأييدا للخميني وحزب «الشعب» يدعو لقيام جبهة وطنية

طهران – الوكالات – تظاهر آلاف الجنود والضباط امس ، الاثنين ، في شوارع طهران تأييدا للامام آية الله الخميني وحكومة مهدي بازرجان الثورية المؤقتة . وهتف الجنود والضباط المتظاهرون بالشعارات المعادية للامبريالية والصهيونية والمؤيدة لحقوق الشعب العربي الفلسطيني العادلة .

واعلن الجنود والضباط الايرانيون ان مظاهرات التأييد هذه ستتم بمختلف المدن الايرانية . وانها تجيء تحذيرا للامبريالية والرجعية الداخلية وتاكيدا على ان ما هو الجيش يعلن انه درع الثورة الشعبية الواقي والمدافع عن مكاسبها .

هذا وكان حزب الشعب الايراني (توده) قد دعا في مقال افتتاحي نشر في العدد الاول من صحيفة «الشعب» التي بدأ اصدارها كاول صحيفة شيوعية علنية في ايران منذ ٢٥ عاما ، دعا الى تشكيل جبهة شعبية موحدة في ايران وذلك لحماية مكاسب الجماهير الايرانية والدفاع عنها .

ما الذي يقلق جعفر النميري ؟

الخرطوم – كشف الرئيس السوداني وحبيب السادات ، جعفر النميري ، مجددا عن وجهه الحقيقي .. فلقد ادلى بتصريحات في العاصمة السودانية امتدح فيها دور الولايات المتحدة في القارة الافريقية . اما ما يقلق النميري فهو الاتحاد السوفييتي وتأييده للانظمة العربية والافريقية الوطنية والتقدمية ، مثل ليبيا واليمن الدمقراطي واثيوبيا وغيرها . واتهم ليبيا بتدريب قوات انصار لاسقاط الانظمة في بلاده واليمن الشمالي والعربية السعودية . وافرغ جل سمه وحقده في التحريض على الاتحاد السوفييتي واقطار اشتراكية اخرى مثل كوبا وكوريا الدمقراطية . وهدد النميري بالانسحاب من الجامعة العربية اذا لم تضع هذه حدا لما اسماه بالغزو السوفييتي وعدوان اليمن الدمقراطي على اليمن الشمالي !

وحتى نفهم سر قلق النميري ، الذي لا يزعجه استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية لاكثر من ١١ عاما واستمرار مأساة الشعب الفلسطيني ولا نضايقه مخططات الامبريالية الامريكية المعادية لشعوب المنطقة ، حتى نفهم سر قلقه بقي ان نذكر ان وكالات الانباء تؤكد ان نظام النميري الرجعي موجود الان على كف عفريت وانه المرشح للاقتلاع من الجذور بعد انتصارات شعوب انغولا وموزمبيق واثيوبيا واليمن الدمقراطي وافغانستان وايران . فالصراع على قدر الخوف .

انغولا تطلب عقد جلسة لمجلس الامن

لواندا – الوكالات – طلبت جمهورية انغولا الشعبية عقد جلسة طارئة لمجلس الامن الدولي لبحث الاعتداءات العنصرية التي تمارسها الانظمة العنصرية في روديسيا وجنوب افريقيا على اراضي دول المواجهة الافريقية ، والتي تتصاعد في المدة الاخيرة .

وكانت حكومة زامبيا قد اتهمت ، في بيان خاص صدر امس الاول ، النظام العنصري في جنوب افريقيا بانه نفذ عمليات التعذيب الوحشية ضد المواطنين الزامبيين في القرى الحدودية التي تعرضت للعدوان ، وذلك بهدف ابتزاز معلومات عن قواعد جبهة «سوابو» الثورية التي تناضل من اجل حرية واستقلال ناميبيا .

نهاية حلف عدواني

انقرة – الوكالات – اعلنت الحكومة التركية رسميا عن انسحابها من حلف «السنتو» العدواني (المركز) . وجاء هذا الاعلان في اعقاب انسحاب طرفي الحلف الاساسيين ايران وباكستان منه في الاسبوع الماضي .

القوات الصينية تحاول الابقاء على احتلالها ولاوس تحذر من عدوان صيني عليها

هانوي – الوكالات – اعلن فام فان دونغ ، رئيس وزراء جمهورية فيتنام الاشتراكية في تصريح ادلى به اول امس الاحد لوكالة الانباء الفرنسية ، ان بلاده مستعدة لاجراء مباحثات مع الصين لتسوية النزاع بين البلدين بعد اسبوع من استكمال انسحاب القوات المعتدية من الاراضي الفيتنامية وذلك على اساس احترام استقلال وسيادة وسلامة ووحدة اراضي جميع الاطراف المعنية .

وجاء هذا التصريح بعد ان تمكنت القوات الفيتنامية من تحرير مدينة دونغ دانغ وبعض المواقع التي تمترس فيها المعتدون الصينيون . وذكرت صحيفة «نيان زان» ان القوات الغازية الصينية تواصل قصفها المدفعي لمناطق واسعة من فيتنام بينما تحاول وحدات اخرى تثبيت مواقعها في مناطق تطمع القيادة الصينية بضمها الى ...

وواصلت الصحافة الفيتنامية نشر معلومات جديدة عن جرائم الغزاة الصينيين التي ارتكبوها في المناطق المحتلة ضد المدنيين من النساء والشيوخ والاطفال .

هذا واعلنت حكومة لاوس ، امس الاول ، عن تعبئة عامة في جزء من القطاع الحدودي مع الصين وذلك على اثر تصاعد الاستفزازات الصينية العسكرية فيها . وسارت جماهير الشعب اللاوسي ، يوم السبت الماضي ، في مظاهرة ضخمة في شوارع العاصمة فيان تيان اعلنت فيها ان الشعب اللاوسي سيهب كرجل واحد لصد اي عدوان صيني على اراضيه .

وتحذر القوى الدمقراطية في جنوب شرقي آسيا من مغبة الاخطار التي قد يسببها عدوان صيني جديد على لاوس . واعلنت ان مصير مثل هذا العدوان سيكون كمصير المغامرة الصينية في فيتنام .

البلديات والهيئات الشعبية في الضفة تؤكد تمسكها بالحق الفلسطيني

القدس — خاص بـ «الاتحاد» — اثارت زيارة الرئيس الامريكي، جيمي كارتر، التآمرية الى المنطقة غضب واستنكار جماهير الشعب العربي الفلسطيني في المناطق الفلسطينية المحتلة، التي أعربت عن ادانتها للزيارة المؤامرة ورفضها.

واصدر ممثلو الهيئات الشعبية والاجتماعية والمجالس البلدية والمؤسسات المهنية بيانا حول هذه الزيارة المؤامرة، جاء فيه:

«نحن ابناء الشعب العربي الفلسطيني في الاراضي العربية المحتلة، ممثلا بمؤسساته الوطنية من بلديات وغرف تجارية ونقابات مهنية وعمالية وجمعيات خيرية وشخصيات وطنية، انطلاقا من ايماننا الذي لايتزعزع بعدالة قضيتنا وحقنا المشروع في تقرير مصيرنا واقامة دولتنا المستقلة بقيادة ممثلنا الشرعي والوحيد، منظمة التحرير الفلسطينية، نود ان نؤكد موقفنا الثابت والمعلن:

١- «ان امريكا بموقفها العدائي من الشعب العربي عامة، والفلسطيني خاصة، ليست هي الجهة المؤهلة لبحث القضية الفلسطينية وحلها لمصلحة الحق والعدالة.

٢- ان زيارة كارتر للمنطقة ما هي الا حلقة من حلقات التآمر على شعبنا بموجتها الجديدة التي بدأت «بمبادرة السادات» واستمرت حتى اتفاقية «كامب ديفيد» وما تبعها من لقاءات «ليدز» و«بلير هاوس» وغيرها.

٣- «لقد كشفت اتفاقية «كامب ديفيد» النوايا التآمرية على شعبنا بتجاهلها حقنا، كشعب عربي فلسطيني، في تقرير مصيره على ارضه واقامة دولته المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ومحاولتها تكريس تجزئة الشعب الفلسطيني بتجاهلها اكثرية شعبنا خارج فلسطين، ونظرتها التآمرية اللئيمة لشعبنا في الاراضي المحتلة كمجموعة سكانية غير متجانسة، يمكن حل مشاكلها بتلبية بعض المصالح اليومية اقتصادية كانت ام اجتماعية.

«ومن هنا تظهر النوايا الخبيثة الكامنة وراء الحكم الذاتي، الذي انبثق عن اتفاقية «كامب ديفيد»، وكاسلوب لتمرير اهداف الامبريالية واسرائيل والعمالة العربية.

٤- «لذلك فاننا نعلن رفضنا القاطع لاتفاقية «كامب ديفيد» وما يمكن أن ينتج عنها. ونعتبر ان الصلح المنفرد بين السادات واسرائيل او اي اتفاقات بين امريكا واسرائيل والسادات ما هو الا حلقة من حلقات التآمر على شعبنا ومحاولة لانقاذ الموقف المتداعي والمهزوم للامبريالية والرجعية العربية واسرائيل.

«كما نعلن ان السلام لا يمكن ان يتحقق الا بنيل الشعب الفلسطيني لحقوقه باقامة دولته المستقلة على ارضه وبقيادة منظمة التحرير الفلسطينية. ونؤكد، من ارضنا المحتلة، ان لا احد يملك حق التكلم باسم شعبنا غير قيادته الشرعية الوحيدة، منظمة التحرير الفلسطينية».

وقد وقع على هذا البيان كل من: دائرة بلدية البيرة ورئيس البلدية، ابراهيم سليمان، ونقابة المحامي جميل الطريف، وجمعية انعاش الاسرة في البيرة ومؤسسة الشباب فيها. وجمعية اصدقاء المريض الخيرية في رام الله، ونائب رئيس بلدية رام الله، وسرية رام الله الاولى، ومركز الشباب الاجتماعي في مخيمات الجلزون وطولكرم وبلاطة والدهيشة والاعمري وقلنديا وجمعية اصدقاء المجتمع الخيرية في البيرة، ورئيسة الاتحاد النسائي، فاطمة داوود عبد الله، وجمعية الهلال الاحمر الاردني ودائرة بلدية بيتونيا وجامعة بير زيت والعديد من اعضاء المجالس البلدية في لواء رام الله.

احتجاج وتضامن

تل ابيب — اعربت حركة النساء الدمقراطيات في اسرائيل في برقية لوزير الحربية، عيزر فايتسمان، عن قلقها واستنكارها الشديدين لجرائم اطلاق النار على الطلاب في المناطق العربية المحتلة وللاعتداءات الوحشية التي ارتكبتها سلطات الاحتلال. كما استنكرت اغلاق معهدى المعلمات في رام الله. وطالبت بوضع حد لهذه الانتهاكات.

كما ابرق اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد ولجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب ببرقيتي تضامن الى طلاب جامعة بير زيت المحتلة.

سالم جبران

رابعة ونصري

رابعةُ وتصري
إسمانِ، لواءانِ، نيسانُ
صوتانِ انفجرا
في حجم فلسطين الرافضةِ الاذعانْ
في عنف فلسطين الرافضةِ النسيانْ
اقتلْ يا جلادْ،
وقدمْ كبدة اهلي
أشهى مازاً (١)، أشهى أكلِ
في حفلة صلح المستسلمِ والقرصانْ
رابعةُ ونصري
حقد المسلوب على السالبِ،
ثقة الثورةِ بالانسانْ
اهلاً، يا موجَ الناسِ المجهولين الشجعانْ
يا الله الغيث غائينا (٢)
يا الله .. يا بركانْ!

١٩٧٩/٣/١٦

١ — المازا هي الطعام الذي يقدم مع المشروب في الحفلات، ولم اجد كلمة فصحى تحمل بالضبط معنى هذه الكلمة العامية.

٢ — مطلع الاغنية الشعبية الفلسطينية للاستسقاء، حين ينحبس المطر.

ي. و ج.

مواقف القيادة الصينية

نشرنا في العدد الماضي (الثلاثاء ١٣ آذار ١٩٧٩) القسم الاول من جواب «الاتحاد» على سؤال حول الخلاف الجذري بين الماوية والنظرية الماركسية، بعث به الينا بشير بشارة من ترشيحا. ونواصل فيما يلي ردنا على هذا السؤال:

الجواب

يطلق على أفكار الزعيم الصيني ماو تسي تونغ الماوية. وهي تتضمن مبادئ وتصورات تتسم بها الفئات الاجتماعية غير البروليتارية في المجتمع الصيني، اى فئات مثقفي البرجوازية الصغيرة وفئات البرجوازية الصغيرة، عامة، في المدن وفقراء الفلاحين. وتحتوى على اسس مأخوذة من الفكر غير الاشتراكي الاجنبي. كما تتضمن عددا من الاسس الماركسية الشكلية التي فقدت في الواقع المعنى الحقيقي لها نتيجة عدم فهمها او عدم تطبيقها بصورة سليمة.

لا تؤمن الماوية، خلافا للماركسية — اللينينية، بقوة الطبقة العاملة وقدرتها على قيادة الفلاحين في تحالف معها في الطريق الاشتراكي. فلقد تغافل ماو تسي تونغ في الواقع عن الدور التاريخي للطبقة العاملة وعن رسالتها التاريخية كبانية المجتمع الجديد، المجتمع الاشتراكي، وذلك حين اعتبر الفلاحين اكثر القوى الخلاقة والثورية القادرة على قيادة الصين في الطريق الى الاشتراكية والشيوعية.

وتتجلى افكار ماو تسي تونغ الغريبة عن الماركسية — اللينينية وعن الفهم الشيوعي للوضع الدولي الراهن ولقوانين تطور المجتمع والموقف من القوى ذات المصلحة في الاشتراكية الى غير ذلك، تتجلى هذه الافكار فيما اطلق عليه «رايات ماوتسي تونغ الثلاث الحمراء»، التي اعلن عنها ماو في عام ١٩٥٨ وتجسد منهجه الفكرى والعملي وهي: «الخط العام» ثم «الوثبة الكبرى» و«الكومونات الشعبية».

لقد عكس مفهوم «الخط العام»، الذى سعت القيادة الصينية المجتمعة حول ماو الى فرضه على الحركة الشيوعية العالمية، رغبة هذه القيادة تحويل الصين الى مركز للحركة الشيوعية والقوى الثورية في العالم. وعكس هذا المفهوم، في جوهره، شوفينية الامة الكبرى، أو «شوفينية الدولة العظمى».

وظهر في النقاش حول «الخط العام للحركة الشيوعية العالمية»، الذي اقترحه ماو تسي تونغ وانصاره في عام ١٩٦٣، الخطأ الفاضح للماوية فيما يتعلق بالتناقضات الرئيسية لعصرنا.

فلقد جاء في «الاقتراحات بشأن الخط العام للحركة الشيوعية العالمية» وفي التقرير المقدم للمؤتمر التاسع للحزب الشيوعي الصيني انه «توجد أربعة تناقضات كبيرة في العالم المعاصر: تناقض بين الامم المضطهدة من ناحية وبين الامم الامبريالية والامبريالية الاشتراكية من ناحية اخرى: وتناقض بين البروليتاريا والبرجوازية في البلدان الرأسمالية، وتناقض بين البلدان الامبريالية والبلد الامبريالي الاشتراكي (اى الاتحاد السوفييتي)، بين البلدان الامبريالية نفسها، وتناقض بين البلدان الاشتراكية من جهة وبين الامبريالية والامبريالية الاشتراكية من جهة ثانية».

يتضح من هذا ان التناقض الرئيسي لعالمنا هو بين الحركة العمالية وحركة التحرر الوطني وبين ما يسمى بالامبريالية الاشتراكية. فهذه الاخيرة ورد ذكرها في التناقضات الاربعة كلها.

وهذا التفسير الخاطئ للتناقض الرئيسي في عصرنا يتعارض كليا وتقديرات الحركة الشيوعية العالمية والمبادئ الاساسية للماركسية — اللينينية، التي ترى وبحق أن التناقض الرئيسي في عصرنا هو بين الاشتراكية من جهة والامبريالية من جهة أخرى.

لقد استهدف ماو تسي تونغ من طرح هذا الفهم الخاطئ للتناقض الرئيسي في عصرنا:

— اتهام الاتحاد السوفييتي بالامبريالية الاشتراكية في محاولة [لـ]مكانة وهيبة الدولة الاشتراكية الاولى في العالم ونفي دورها [في] العملية الثورية العالمية وبالتالي وضع الصين بزعامة ماو تسي تو[نغ] مركزا لتكاتف القوى الثورية في العالم»!

وفي عام ١٩٦٩ طورت القيادة الصينية هذا المفهوم فاعتبر[ت] الاطراف الرئيسية المتصارعة في العالم هي الامم المضطهدة والد[ولتين] جهة، والامبريالية الاشتراكية من جهة اخرى.

ولقد استهدفت هذه القيادة، بزعامة ماو، مجابهة حركة [التحرر] الوطني بالاتحاد السوفييتي والاقطار الاشتراكية الاخرى وبالتالي [وضع] الحركة الشيوعية العالمية في المرتبة الثانية بعد حركة التحرر الوط[ني] هذه الاخيرة عن نصيرها الرئيسي وحليفها الطبيعي الحركة الا[شتراكية] العالمية وفي مقدمتها الاتحاد السوفييتي.

وعملت هذه القيادة على تقوية النزعة المعادية للاتحاد [السوفييتي] والاقطار الاشتراكية الاخرى. كل ذلك من منطلقات «شوفينية العظمى»، والسعي لاظهار الصين في مركز الحركة الثورية ال[عالمية].

ولم تتورع هذه القيادة عن العمل على محاولة تفسيخ وحدة [الحركة] الشيوعية ومناصرة الانظمة الرجعية، كما ظهر ذلك في تاييدها [لـ]باكستان الرجعية ضد جمهورية بنغلادش الوطنية. وقد واصلت [القيادة] الصينية بعد وفاة ماو هذا النهج. ووصل بها الامر أن وجدت [نفسها] في معسكر واحد مع الامبريالية الامريكية، الد اعداء الشعوب، [والانظمة] الرجعية الدائرة في فلكها. وأظهرت ممارسة هذه القيادة، منذ عو[دتها] وخصوصا من اواخر الخمسينات، انها على استعداد لخيانة [مصالح] حركة التحرر الوطني لشعوب آسيا وذلك من أجل مصالحها الش[وفينية] الضيقة.

ومن هذه المنطلقات عملوا على اثارة قضايا الحدود مع الا[تحاد] السوفييتي والهند ومنغوليا الشعبية. وفي عام ١٩٥٤ صدر [في] الصين يحمل اسم «تاريخ الصين الحديث» وتضمن الاشارة [الى] جمهورية منغوليا الشعبية وفيتنام ولاووس وكمبوديا وبورما وكوريا [واجزاء] من الاتحاد السوفييتي والهند هي أراض افتقدتها الصين. فليس [سرا ان] الصين تطالب اليوم بضم مناطق واسعة من هذه الاقطار اليها. و[ان] العدوان الصيني الاثم، في هذه الايام، على فيتنام وتحرشات ال[قيادة] الصينية المستمرة ضد لاووس وتآمرهم على كمبوتشيا واثارتهم الق[لاقل] في بورما، يكشف كل هذا عن الاطماع الصينية في التوسع على [حساب] هذه الشعوب بحجة تعديل الحدود.

ولكن خطأ القيادة الصينية بزعامة ماو لم ينعكس فقط في عدم [الفهم] الصحيح للتناقض الرئيسي في عصرنا، بل في الموقف من الثورة وال[عمل] الثورى والاحداث الثورية في العالم. وطوروا في أوائل الستينات [مفهوم] «الحرب الشعبية» في محاولة لفرضه على الحركة الثورية العالمية [و]الشعوب المناضلة للحرية والاستقلال. وقدموا الانموذج الصيني المح[لي] القرية المحيطة») اساسا للعمل الثورى تأكيدا على اغفالهم لنضال ال[طبقة] العاملة ودورها الهام والمقرر في الحركة الثورية العالمية. وعمموا [هذا] المفهوم فدعوا شعوب العالم الثالث (القرية) الى محاصرة ما تبقى [من] العالم (المدينة) بغض النظر عن انه لا يمكن تقسيم العالم على هـ[ذا] الاساس متجاهلين الفوارق الاجتماعية والطبقية في العالم، اى و[جود] اقطار اشتراكية وأخرى امبريالية، اى فيما يدعونه ببقية العا[لم] ومتجاهلين التمايز داخل دول ما يطلق عليه العالم الثالث.

أما اليوم فلم يبق من «الحرب الشعبية» والدعوة لها [شيء] يذكر. وقد اكتشفت القوى الثورية والوطنية في العالم لجمع خطل ه[ذه] الدعوة وخطر تعميمها. فلكل بلد ظروفه الاجتماعية الخاصة التى تحـ[دد] شكل ومسار العملية الثورية فيه.

(عن «القفزة الكبرى» و«الكومونات الشعبية» و«الثورة الثقافية» — في العدد القادم).

اللجنة الشعبية لتحسين التعليم العربي في حيفا تطرح مطالبها أمام المسؤولين في البلدية

حيفا — لمراسلنا — قام وفد يمثل اللجنة الشعبية لتحسين التعليم بين السكان العرب في حيفا بالاجتماع بالسيد جولدشتاين المسؤول عن قسم الرفاهية في بلدية حيفا، للتباحث معه في قضايا التعليم.

وتألف الوفد من الدكتور بطرس ابو منه، والاستاذ جورج سلامه، والاستاذ عيسى حبيب والمحامي انيس شقور وزاهي كركبي عضو مجلس بلدية حيفا. وحضر الاجتماع مفتش المعارف السيد كامل فارس.

وقد عرض الوفد مطالب السكان العرب فيما يتعلق بالتعليم وقدم مذكرة خطية توضح هذه المطالب. وتتلخص فيما يلي:

١ — فتح روضات اطفال الزامية في الاحياء البعيدة عن المدارس الرسمية مثل وادى الجمال ومحطة الكرمل والمتنبى وعباس وعدم الحاقها بالمدارس الرسمية.

٢ — تطوير المدارس الرسمية القائمة وتزويدها بمعدات الشرح والدراسة الحديثة والمكتبات المناسبة والمختبرات الخ..

٣ — طلب توسيع ساحة مدرسة النور، مع الاشارة الى عدم ملائمة مكان المدرسة لوجودها في شارع منحدر جدا — شارع صهيون — تعج فيه حركة السير وتقوم على جوانبه عدة كراجات.

٤ — تأكيد ضرورة فتح مدرسة ابتدائية في حى عباس.

٥ — حيث أن حوالى ٥٠٪ من التلاميذ يدرسون في المدارس الاهلية، المطالبة بان تتحمل البلدية ودائرة المعارف مصاريف تعلمهم في هذه المدارس، وتحرر بذلك اولياء امورهم من الاقساط المدرسية العالية.

٦ — فتح مدرسة اعدادية ثانية للسكان العرب، للحاجة الى مدرسة ثانية، ولبعد مدرسة المتنبى عن تجمعات السكان العرب في المدينة.

٧ — فتح مدرسة ثانوية صناعية للناحية العربية في المدينة، لان المدارس الثانوية الصناعية اليهودية غير مناسبة للتلاميذ العرب لصعوبات عديدة منها صعوبة اللغة والمستوى الدراسي وغيرهما.

٨ — فتح مدرسة ثانوية علمية بلدية للطلاب العرب.

٩ — تعيين مستشار تربوى في كل مدرسة وكذلك ضابط دوام لمراقبة دوام الطلاب في المدارس.

١٠ — تنظيم برامج دراسية للعرب بعد سن الدراسة الثانوية — باللغة العربية.

١١ — ملاءمة برامج الدراسة في المدارس لمتطلبات الحياة في مدينة مختلطة.

وقد جرى نقاش حول مختلف المطالب اشترك فيه عدد من اعضاء الوفد والسيدان جولدشتاين وكامل فارس.

وقال السيد جولدشتاين انه ستفتح مدرسة ابتدائية في حى عباس في العام المقبل، ولكن يجب ان نرى اولا عدد الطلاب الذين سيتسجلون في حى عباس. وهنا طالب الوفد بتوسيع رقعة التسجيل وضم منطقة الالمانية ومحطة الكرمل الى منطقة عباس، وتمكين التلاميذ من هذه المناطق للتسجيل في مدرسة عباس الجديدة. وقد تركت هذه القضية مفتوحة، لدراسة اخرى.

اما بالنسبة لتحمل البلدية ودائرة المعارف نفقات التعليم في المدارس الاهلية، فكان جواب السيد جولدشتاين بأن من يريد تعليم اولاده في مدرسة اهلية عليه ان يتحمل نفقات تعلمهم. وقال ان البلدية مسؤولة عن تأمين دراسة كل من يتسجل في المدارس الرسمية، واذا لم تتمكن من تأمين الدراسة في مدارسها الرسمية فمن الممكن ان تتحمل نفقات تعلمهم في المدارس الاهلية كما حدث هذا العام بالنسبة للتلاميذ من حى عباس الذين تسجلوا للمدرسة الرسمية في عباس التى لم يتم فتحها في بداية السنة الدراسية الحالية.

واثيرت قضية تخصيص باص لنقل التلاميذ من محطة الكرمل الى المدارس في وادى النسناس فوعد بدراسة القضية.

اجتماع للمعلمين في منطقة الخضيرة

الخضيرة — لمراسلنا — عقد، يوم الاثنين الماضي، اجتماع عام لمعلمي ومعلمات المدارس الابتدائية والاعدادية التابعة لنقابة المعلمين العامة في منطقة الخضيرة. وقد تحدث في الاجتماع كل من تسفي هليفي، سكرتير الفرع في الخضيرة، وبنحاس حجين اللذين حاولا تبييض صفحة قيادة نقابة المعلمين التي تخاذلت في مطالبها ونضالها. وباسم كتلة «التقدم» تحدث الرفيق مفيد صيداوى فانتقد بشدة موقف قيادة النقابة المتخاذل وطالب باتخاذ قرار يستنكر قيام طلاب يهود بالاعتداء على عمال عرب بشكل سادي. ولكن انفض الاجتماع دون اتخاذ اي قرار بهذا الخصوص ولا حتى بخصوص القضايا النقابية التي تواجه المعلمين.

تضامنا مع الطلاب الجامعيين

ام الفحم — لمراسلنا — بدعوة من فرع الحزب الشيوعي في ام الفحم شارك العشرات من اهالي البلدة في الاجتماع التضامني مع الطلاب العرب في الجامعات في نضالهم من اجل المساواة والحريات الدمقراطية وصد هجمة قوى اليمين والفاشية. عقد الاجتماع في نادي الحزب في البلدة، يوم السبت من الاسبوع الماضي، وتحدث فيه الدكتور حسن محاميد، عضو اللجنة المحلية للفرع، والطالب ناظم بدر، سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة القدس، والطالب يوسف محاميد، عن الطلاب الجامعيين في القرية، والرفيقة امينة محاميد، عن حركة النساء الدمقراطيات، والطالبة عفاف محمود، عن الطلبة الثانويين.

وتضامن في المكر ايضا

المكر — لمراسلنا — بدعوة من لجنة الطلاب الثانويين في قرية المكر الجليلية واتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد عقد اجتماع تضامني مع نضال طلابنا في الجامعات من اجل الحريات الدمقراطية وصد هجمة اليمين، يوم الاحد من الاسبوع الماضي، حضره العشرات من الطلاب والشباب. وقد تكلم في الاجتماع كل من الطالب عصام مخول، سكرتير اتحاد الطلاب الجامعيين العرب في البلاد، والطالب محمد بركة، سكرتير لجنة الطلاب العرب في جامعة تل ابيب، والطالب الثانوي محمود دسوقي. وقد رد المتكلمون على اسئلة الحاضرين. وفي ختام الاجتماع تقرر استنكار أساليب القمع والارهاب السلطوية التي يتعرض طلابنا لها.

وفي طمرة ..

بدعوة من رابطة الاكاديميين في طمرة عقد اجتماع شعبي كبير في نادي الحزب الشيوعي في القرية، يوم الثلاثاء ١٢-٣-٧٩. افتتح الاجتماع محمد كنعان، باسم الرابطة. وباسم فرع الجبهة تكلم عادل ابو الهيجا، ثم تلاه الطالب فريد غانم حيث تكلم باسم فرع لجنة المبادرة الدرزية في جامعة القدس. واما باسم اتحاد الطلاب العرب فقد تكلم سكرتير الاتحاد عصام مخول. واتخذ المجتمعون قرارات تستنكر حملات التحريض كما طالبوا باطلاق سراح كمال كيوف ورفاقه المعتقلين في السجون العسكرية.

ايرغا يكشف عن الفوضى في التحضير لانتخابات نقابة الموظفين

تل ابيب — لمراسلنا — اصدر الرفيق يهوشع ايرغا، مركز كتلة الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة في الهستدروت، بيانا كشف فيه عن الفوضى في التحضيرات الجارية لانتخابات نقابة الموظفين العامة في البلاد.

وجاء في البيان ان التحضيرات تجرى بتجاهل تام لدستور الانتخابات. فمع ان الدستور يلزم لجنة الانتخابات باصدار قائمة باسماء ذوى حق الانتخاب كاملة الا انها نشرت قائمة باسماء ٤٠٪ فقط من ذوي حق الانتخاب وذلك في ٧٩/١/٢١. كما ان دستور الهستدروت يؤكد، في القسم د البند ١٩، حق كل كتلة في الحصول على سجل للناخبين على الاقل الا ان كتلة الجبهة لم تحصل بعد على اي سجل .. هذا بالرغم عن توجهاتها العديدة الى اللجنة بهذا الخصوص. ولقد صدرت ٨ سجلات حتى الان ووزعت جميعها على ممثلي «المعراخ».

وحذر ايرغا من ان التحضير للانتخابات بهذا الشكل انما يعطي سلاحا «لليكود» كي يشوه سمعة الهستدروت امام العاملين.

ويذكر أن انتخابات نقابة الموظفين ستجري في ٢٧ الجاري.

يحاول الانتحار احتجاجا على فصله من العمل

حيفا — ذكرت صحيفة «معريب»، يوم الاحد الماضي، ان العامل يتسحاق الموغ (٣٢) من مجدال هعيمق (المجيدل) اعتصم في مكتب مجلس العمال المحلي واشعل النار في المكتب وهو فيه وان رجال الشرطة الذين استدعوا الى المكان انقذوا حياته واخرجوه بالقوة من المكتب. واضافت الصحيفة ان الموغ قام بفعلته احتجاجا على فصله من العمل في مصنع «نيليت» للنايلون في المنطقة.

تشييع جثمان علي الخمرة

شيعت جماهير حيفا، يوم الجمعة الماضي، جثمان المناضل الشيوعي القديم علي خضر الخمرة الى مثواه الاخير. وقد ابن الرفيق زاهي كركبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية، الفقيد الذي انضم الى حركة الطبقة العاملة الثورية في عام ١٩٢٤، حيث انخرط في صفوف عصبة التحرر الوطني. واستمر في النضال في صفوف الحزب الشيوعي الاسرائيلي بعد قيام الدولة، وحتى لحظات حياته الاخيرة.

واثار رحيل الرفيق على الخمرة المفاجئ الحزن العميق في قلوب رفاقه واصدقائه.

واعضاء الحزب والشبيبة في حيفا يتقدمون بأحر تعازيهم الى آل الفقيد مشاركينهم في مصابهم الجلل.

تعازينا

الى ارملة الفقيد وانجاله والى عائلة الخمرة وحتحوت والى اقربائهم وانسبائهم بوفاة الرفيق العزيز على الخمرة (ابو خضر). له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء.

اعضاء خلية تينارية
الحزب الشيوعي
— حيفا —

المحكمة العليا تنظر في استئناف بسكاليس

تل ابيب — بدأت محكمة العدل العليا، يوم ١٢-٣-٧٩، النظر في استئناف الصحفي الشيوعي القبرصي بانيانوس بسكاليس التى كانت حكمت عليه المحكمة المركزية في تل ابيب، منذ ايلول ١٩٧٨، بالسجن ٥ سنوات، متهمة اياه بجمع ونقل معلومات تستهدف المس «بأمن الدولة» .. وقدم دعوى الاستئناف المحاميان: امنون زخروني و أ. فلدمان وطالبا بالغاء قرار الحكم عليه.

وجاء في لائحة الاستئناف: انه لم تكن لبسكاليس اية نية بالمس بأمن الدولة وانه حين ادانته بالسجن لم تكن هناك اثباتات ذات أساس لذلك، وبشكل خاص حيث لم يؤخذ بالاعتبار كونه صحفيا وان طبيعة عمله تتطلب منه دائما جمع المعلومات.

وجاء في الاستئناف ايضا ان المحكمة المركزية التى ادانت بسكاليس قد وسعت مصطلح «قصد المس بأمن الدولة» حيث شمل اشياء معروفة تماما تقوم الدولة نفسها بالكشف عنها. وقال محاميا الدفاع انه لم تكن هناك اثباتات بان اتصالات بسكاليس بافراد ممثلى المنظمات الفلسطينية في قبرص كانت تهدف، بأى شكل، المس بأمن الدولة.

وفي مجرى النظر في الاستئناف يوم ١٢-٣-٧٩ اكد المحامى أ. فيلدمان بأن الوثائق والشهادات التى استندت اليها المحكمة المركزية في قرارها، سابقا، كانت عارية عن الصحة.

هذا، وتأجلت الجلسة الى يوم ٣٠ نيسان القادم.

مرشحو قائمة الجبهة الدمقراطية لانتخابات مجلس الموظفين في معلوت

ترشيحا — خاص بـ «الاتحاد» — أقرت لجنة انتخابات الموظفين في معلوت، في جلستها يوم ١١-٣-٧٩ قائمة مرشحي الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة التي قدمها، باسم الجبهة، عضو لجنة الانتخابات الرفيق الياس ابو عقصة. وتضم القائمة:

١ — ماري بشارة — سكرتيرة مدرسة ترشيحا الثانوية.
٢ — نايف سليم — موظف الحزب الشيوعي — البقيعة.
٣ — جورج تبي — مدرس ونائب رئيس مجلس محلي معليا.
٤ — عفاف أبو عقل — موظفة.
٥ — عواطف نصول — موظفة مجلس محلي كفر ياسيف.
٦ — علي نصرة — مدرسة ابو سنان.
٧ — صلاح دباجة — موظف الشبيبة الشيوعية في ابو سنان.
٨ — حنة داود — عاملة «شركة آتا» في يركا.
٩ — الياس ابو عقصة — موظف الشبيبة الشيوعية في معليا.
١٠ — احمد سعد — موظف الشبيبة الشيوعية — ابو سنان.
١١ — نديم موسى — موظف الحزب الشيوعي — ابو سنان.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي

نشاطات * ندوات * محاضرات

● يافا — اجتماع شعبي حول «التطورات السياسية في المنطقة والعدوان الصيني على فيتنام» يتكلم فيه سميح القاسم — اليوم الثلاثاء ٢٠-٣-٧٩ الساعة ٧,٣٠ مساء في نادي الحزب في حي العجمي (شارع هشيكما ٣).

● نحف — محاضرة موضوعها «التضخم في الاقتصاد الاسرائيلي» — اليوم الثلاثاء ٢٠-٣-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء. المحاضر: محمد نزال.

● الرينة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — المحاضرة الثانية في المادية الديالكتيكية وموضوعها «قانون تحول التغيرات الكمية الى تغيرات كيفية» — الجمعة ٢٣-٣-٧٩ الساعة ٦,٠٠ مساء في بيت الرفيق سليم زامل. المحاضر: سميح غنادرى.

● شعب (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة «الغد» — لقاء بين قراء «الغد» والرفيق سامي غطاس عضو هيئة تحرير «الغد». الجمعة ٢٣-٣-٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في بيت ابو طه.

● كفر ياسيف (اتحاد الشبيبة الشيوعية — خلية الطلاب) — اجتماع شعبي تضامني مع طلاب وشعب المناطق المحتلة وضد الاتفاقية الامبريالية الصهيونية — اليوم الثلاثاء ٢٠-٣-٧٩ الساعة ٢,٠٠ بعد الظهر في نادي السلام. يتكلم في الاجتماع: احمد سعد (الدعوة لطلاب مدرسة يني الثانوية).

● الناصرة (اتحاد الشبيبة الشيوعية) — لمناسبة اليوبيل الفضي لمجلة «الغد» — لقاء احتفالي مع هيئة تحرير المجلة. باشتراك: احمد سعد ونبيل عويضة وسميح غنادرى. الخميس ٢٢-٣-٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في نادي «بيت الصداقة». القراء مدعوون للمشاركة في هذا الاجتماع وطرح اسئلتهم وملاحظاتهم وانتقاداتهم واقتراحاتهم لتطوير المجلة.

● عكا (خلية النساء) — اجتماع على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة عكا الحزبية. الاربعاء ٢١-٣-٧٩ الساعة ٦,٣٠ مساء في بيت بادرة خاسكية في عكا. تتكلم في الاجماع نجيبة غطاس — عضو لجنة «نعمات».

محكمة العدل العليا: الفدائيون ابناء ١٢ عام مسؤولون عن اعمالهم تماما

القدس — لمراسلنا — قامت محكمة العدل العليا بالبت في قضية محاكمات الفتيان ابناء ١٢ — ١٦ علما على الاعمال الفدائية التي قاموا بها فاصدرت، يوم الاربعاء الماضي، قرارا اعلنت فيه أن الفدائيين ابناء هذا الجيل مسؤولون عن اعمالهم كامل المسؤولية.

ويأخذ هذا القرار مفعول قانون لانه صادر عن محكمة العدل العليا. وقد اثار القرار دهشة رجال القانون اذ انه يتناقض مع قانون العقوبات البند ١٤٧ الذى يحدد جيل الـ — ١٦ كحد ادنى للانسان المسؤول عن افعاله ومخالفاته الجنائية. والغريب اكثر ان المحكمة انتبهت الى هـ[ذا] التناقض فقررت ما يستدل منـ[ه] المخالفة الامنية شيء والمخالفة الـ[جنائية] شيء اخر. حتى لو كان الحديث يدور حول فتى في هذه السن. وجاء في هذا البند على البند ١٣ من الـ[قانون] نفسه الذي يقول ان وراء [كل] مخالفة دافع. وهنا تقع المسؤو[لية] على المخالف حتى ولو كان في الـ[...] من العمر.

ويذكر ان المحكمة بحثت الامر على استئناف فتيان في القـ[دس] العربية كانا قد حوكما في المحكمـ[ة] المركزية في القدس بتهمة الانتماء «لمنظمة معادية».

«الادارة الذاتية» كما يتصورها قادة الأحزاب الصهيونية الرئيسية

تل ابيب — اعلن سكرتير حزب «العمل» والجنرا[ل] في الاحتياطي، النائب حاييم بارلف، في حديث تلفزيون[ي] (في برنامج «موكيد»)، مساء الاربعاء الماضي، ان حز[به] سيشترط في اثناء التصويت على معاهدة «السلام» الاسرائيلية — المصرية:

— الا تكون القدس العربية جزءا من الادارة الذاتية المقترحة.

— ان تظل منطقة غور الاردن وغوش عتصيون جزءا من اسرائيل، تحت السيادة الاسرائيلية.

— ان تحتفظ اسرائيل بالاشراف العسكرى على جسور الاردن.

— الا يكون هناك استمرار اقليمى — اتصال — بين قطاع غزة وسيناء اى ان تقتطع اسرائيل مناطق من جنوب القطاع وتحتفظ بها.

— كل الاراضى التى تدعى الدولة ملكيتها في الضفة تكون ملكا لـ[دولة] اسرائيل ولا تخضع للادارة الذاتية.

— تسوية قضية مصادر المياه في الضفة، اى بقاء احتكار سلطـ[ات] الاحتلال لهذه المصادر.

ولقد رد رئيس كتلة «الليكود» في الكنيست النائب كورفو على اقوال بارليف، في اطار البرنامج المذكور، فأكد ان هذه مطالب مقبولة. وتحدث كورفو، بكل صراحة، فقال ان الهدف من مشروع «الادا[رة] الذاتية» هو بقاء السيطرة الاسرائيلية على الضفة والقطاع.

واعلن النائب بن مئير من «المفدال» ان حزبه ينظر الى «الادا[رة] الذاتية» على انها للاشخاص وليس للارض. وهذا معناه بقاء السيطـ[رة] الاسرائيلية في الضفة والقطاع.

وقال النائب عن كتلة «شاي»، امنون روبنشتاين، انه يؤيد [حلا] وسط في الضفة يمكن اسرائيل من الاحتفاظ بقسم من المناطق فيها ويحـ[ول] دون قيام دولة فلسطينية.

وسبق أن اكد ناطق باسم المفدال انه يشترط لقبول الصلح مع مصر:

— الا تسفر «الادارة الذاتية» عن قيام دولة فلسطينية.

— تطوير الاستيطان وتوسيعه في الضفة والقطاع والاحتفاظ بكـ[ل] المستوطنات القائمة حاليا.

— سيطرة اسرائيلية على مصادر المياه.

— الجيش الاسرائيلى يشرف على حفظ الامن في المنطقتين المذكورتين.

— المستوطنات الاسرائيلية لا تخضع للادارة الذاتية، اى تكون تحـ[ت] السيادة الاسرائيلية المباشرة.

واذا اضفنا الى كل هذا ما سبق واعلن عن ان سلطات الاحتلا[ل] ستمنع تحول «الادارة الذاتية» الى دولة فلسطينية وستحظر عليها [...] اصدار اوراق مالية خاصة بها (عملة)، كما ان الاستيراد والتصدير سيظل بيد سلطات الاحتلال وكذلك قضايا الامن، وسيسمح للاستيطـ[ان] بالاستمرار، اذا اضفنا كل هذا فنستطيع ان نتصور شكل الادارة التـ[ي] يقترحها بيغن وقبل السادات بها. ونستطيع ان نتصور لماذا ترفضهـ[ا] الجماهير الفلسطينية، بكل قوة وبحق، وترفضها الشعوب العربيـ[ة] والقوى التقدمية في العالم ونرفضها نحن ايضا.

طابع الطبقى للحزب الاشتراكى اليمنى ودوره القيادى

ـتحولات العميقة وتجربة التنظيم وفرت الشروط ضرورية لقيام حزب من طراز جديد

جسد قيام الحزب الطليعي الثوري في جمهورية اليمن ...راطية الشعبية ، الحزب الاشتراكي اليمني ، وحدة ...ة وعمل الفصائل الوطنية في هذه المنطقة من العالم . ... قيام الحزب نموذجا متقدما للعمل الجبهوي على اسس ...ة وتنظيمية موحدة وراسخة .

وهذا المقال ، الذي كتبه ابو بكر باذيب ، عضو اللجنة ...زية للحزب الاشتراكي اليمني ، يحلل الطابع الطبقي لهذا ...ب ودوره القيادي .

بقلم : ابو بكر باذيب
[عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى]

... بد اولا من التاكيد ان الطابع ...ى لاى حزب يتحدد بعاملين ...ين هما الاساس النظرى الذى ... عليه الحزب والقاعدة الاجتماعية ... يستند عليها . وفي هذا الضوء ... حزبنا الاشتراكي اليمني حزبنا ...ا عن سائر الاحزاب الحاكمة ...وطن العربي بوصفه حزبا طبقيا ...شد ، في نهجه النظري ونشاطاته ...لية ، بايديولوجية الاشتراكية ...رية التي تعبر عن مصالح جماهير ...ل والفلاحين وسائر الكادحين . ...ى لكي يضم في صفوفه افضل ... هذه الفئات فكرا ونضالا . ولم ... من السهل انكار اهمية النظرية ...ية الثورية في النضال من اجل ... الوطني والتقدم الاجتماعي ...امل والمستقل . فبدون هذه ...رية ، بدون الاشتراكية العلمية ،

...ـر النضال ويصل الى طريق ...نود . وتعلمنا تجربة البلدان ...تراكية وتلك السائرة في طريق ...تراكية انه فقط بالاستخدام الخلاق ... النظرية العلمية ، امكن انارة ...بيل امام الطبقة العاملة وحلفائها ... النضال من اجل احداث تغيرات ...ماهية ذات طابع جذري وعميق . ...د كان التحام الفكر الاشتراكي ...لمى بنضال الطبقة العاملة والفئات ...ادحة الاخرى احدى ابرز الظواهر ... عصرنا الراهن . والقوة الدافعة ...لحركة لتغير ميزان القوى في العالم ...الح قوى التحرر والتقدم الاجتماعي ...لاشتراكية والسلم .

واذا كانت التجربة التاريخية قد ...بتت اهمية النظرية العلمية للطبقة ...لعاملة وللحزب ، فانها قد اثبتت ان ...لبة العنصر العمالي — البروليتاري — ...ى التركيب الاجتماعي للحزب الطليعي ...لمسترشد بالاشتراكية العلمية يؤمن له ...انة اكبر في تطبيق نهجه السياسي ...ستوى تنظيمه وانضباطه . ...ضفى عليه روحا كفاحية في كافة ...احل النضال . وهذا لا يقلل باى ... من دور ممثلي الطبقات الكادحة ...خرى والمثقفين الذين تبنوا فكر ...بقة العاملة ويجمعهم معا وحدة ...رادة والهدف والقضية المشتركة . ...ى ضوء هذه المنطلقات صاغ حزبنا ...شتراكى اليمنى نهجه النظري ...ستناد الى مبادىء الاشتراكية ...مية وتجربة الحركة الثورية العالمية ...ى اساس الدراسة العلمية ...تنا ومجتمعنا .

لم يكن طريقنا لبناء مثل هذا الحزب ... ومفروشا بالورود ، بل جاء عبر ...ت متعددة في مختلف الجبهات ...سادية والاجتماعية والسياسية ... مواجهة تحديات داخلية وخارجية ... الخطورة والتعقيد . على انه ... وقت نفسه لم يكن امامنا سبيل ... لتحقيق طموحات شعبنا في التحرر ...قي والتقدم الاجتماعي ، فالطابع ...بي العميق لثورة ١٤ اكتوبر

وانتشار الافكار الجذرية في صفوف العديد من المناضلين ووجود نواة قيادية صلبة مثل الفكر الاشتراكي العلمي تمثلا واعيا ، ان كل تلك اضافة الى الظروف الدولية المواتية ، قد حدد منذ البدء آفاق التطور لحركة النضال الوطني والاجتماعي في هذا الشطر من الوطن اليمني ، ووفر الشروط اللازمة لنشوء حزب من طراز جديد . وفي هذا الصدد يقول البرنامج :

« في مجرى انتشار وتعمق الثورة الوطنية الدمقراطية وبفضل النفوذ المتعاظم للنواة القيادية الاساسية للحزب وعلى اساس تحقيق التحولات الثورية الجذرية كانت تتطور وتترسخ قاعدته الطبقية ومبادئه الايديولوجية والتنظيمية ويزداد دوره في كافة جوانب الحياة الاجتماعية لليمن الدمقراطية .

حررت الثورة في اليمن الدمقراطية طاقات المرأة المشاركة في عملية البناء والحفاظ على المكاسب ، تظهر في الصورة عضوة في الميليشيات .

وكانت هذه النواة القيادية تعتمد بدرجة متزايدة على ايديولوجية الطبقة العاملة ، الاشتراكية العلمية ، بوصفها قاعدة نظرية لنشاطها ، وتربي على اساسها اعضاء التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية واعضاءه المرشحون وجميع الكادحين .

ان التحولات العميقة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتجربة التي تكدست لدى التنظيم ذاته ، قد وفرت الشروط الموضوعية والذاتية لتحول الطليعة السياسية المتمثلة بالتنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية الى حزب من طراز جديد » .

وعندما يتحدث البرنامج عن المرتكزات النظرية للنشاط العلمي للحزب الاشتراكي اليمني لا يترك مجالا لاى لبس او غموض . وفي كلمات قليلة ولكن بالغة الوضوح يقول البرنامج :

« ويهدف الحزب تحويل المجتمع تحويلا ثوريا لاستكمال مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية والانتقال نحو بناء الاشتراكية مسترشدا في سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل بنظرية الاشتراكية العلمية آخذا بعين الاعتبار الخصائص المحلية وتطور الثورة الوطنية الدمقراطية في بلادنا » .

ورغم انقضاء فترة قصيرة على اختتام اعمال المؤتمر الاول للحزب الا انها كانت كافية لتؤكد بشكل ملموس ان الاهداف المنصوص عليها في وثائقه تتحول يوميا الى حقائق حية وتتجسد في ممارسات فعلية على جميع الاصعدة وفي كافة الميادين ، وان الازدواجية التي كانت تطبع سياستنا في فترة سابقة بفعل هيمنة اليسار الانتهازي قد ولت الى غير رجعة . ويعود ذلك ، بالدرجة الاولى ، الى ان نهجنا النظري قد غدا اكثر وضوحا والطابع الطبقي لسياستنا اشد بروزا من ذي قبل .

ولعله من المهم ان نشير هنا الى ان الطابع الطبقي لحزبنا لا يتجلى في نهجنا على الصعيد الداخلي فقط ، وانما ايضا في مستوى علاقاتنا المتطورة مع الحركة الثورية العالمية وفي طليعتها المعسكر الاشتراكي وقوته الرئيسية الاتحاد السوفييتي ، وفي خطنا الثابت المعادي للامبريالية والرجعية والصهيونية ، وفي هذا الاتجاه يؤكد البرنامج :

« ان حزبنا المسترشد بالاشتراكية العلمية سيواصل النضال الحازم ضد الامبريالية ومشاريعها العدوانية وضد الاستعمار الجديد . وفي نضاله هذا ينطلق الحزب من موقع الحرص على المصالح الوطنية للشعب اليمني ، ومن واقع كونه جزءا لا يتجزأ من القوى الثورية العالمية ، القوى المناضلة من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والاشتراكية والسلم . وهو يعتبر عملية التعزيز المستمر للروابط الكفاحية مع المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفييتي ، احد الواجبات الرئيسية التي يحرص عليها باستمرار » .

من المؤشرات الحاسمة على الطابع الطبقي لحزبنا سعيه المستمر الدؤوب لتجذير تركيبه الاجتماعي في اتجاه جذب المزيد من العمال في صفوفه لكي يكون التعبير الحي عن وعي هذه الطبقة لمصالحها الحقيقية ودورها التاريخي .

ان حزبنا ينطلق من حقيقة ان الاشتراكية العلمية هي نظرية الطبقة العاملة بالدرجة الاولى .

والطبقة العاملة هي اكثر الطبقات تأهيلا لاستيعاب النظرية الاشتراكية العلمية . واذا لم تستوعب الطبقة العاملة نظريتها هذه تبقى هذه النظرية دون تحقيق ، تبقى عبارة عن احرف جامدة ، ميتة لا حياة فيها .

على ان البنية الاجتماعية المتخلفة لبلدنا والتدني الملحوظ في نسبة العمال ، وبالذات تلك العناصر المرتبطة بالانتاج ، قد عكس نفسه على التركيب الاجتماعي لحزبنا ، حيث لا زال العمال يشكلون نسبة متدنية بالمقارنة الى الفئات الكادحة الاخرى والموظفين والمثقفين . وليس في هذا الامر ما يثير الانزعاج ، فالتركيب الاجتماعي لاى حزب هو انعكاس لتركيب المجتمع . كما ان هذا الوضع لا يحمل صفة الدوام . ذلك انه عندما تاخذ عملية التحويل الثوري للمجتمع مداها ستصبح الطبقة العاملة الحديثة هي القوة السائدة اقتصاديا واجتماعيا ، وبالتالي سيصبح العنصر العمالي هو الغالب في التركيب الاجتماعي للحزب .

وحول هذه المسالة يشير برنامج الحزب الاشتراكي اليمني الى انه «وبقدر تطور الثورة والتقدم الاجتماعي للبلاد ستتحسن وتتطور الظروف الموضوعية والذاتية لتجذير التركيب النوعي للحزب . ويتعلق ذلك بتعزيز مواقع الاشكال الاقتصادية الجديدة وبالاخص قطاع الدولة والقطاع التعاوني ووسائل النقل والاتصالات والمرافق الانشائية التابعة للدولة ومزارع الدولة ، بما يؤمن النمو الاسرع للطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين باعتبارهم المصدر الاول لنمو واتساع صفوف الحزب » .

ان حزبنا يسعى ايضا لكي يكون له جذور قوية في اوساط الفلاحين والمثقفين الثوريين وكذا بقية الفئات الكادحة الاخرى انطلاقا من الوزن العددي والنوعي لهذه الفئات في المجتمع والدور البارز الذى لعبته في مختلف مراحل النضال الوطني والاجتماعي .

ان واقع كون صف واسع من الممثلين الطليعيين لهذه الفئات قد اختار النضال في صفوف حزبنا وتحت راية الاشتراكية العلمية في ظروف صعبة ودقيقة ، ان هذا الواقع هو مبعث فخرنا واعتزازنا وحافز لنا لكى نبذل المزيد من الجهد لكسب المزيد من العناصر الواعية والنشطة من بين صفوف هذه الفئات ، في الوقت نفسه الذى نسعى فيه جاهدين لاستقطاب العناصر الاكثر وعيا من العمال . ان برنامج حزبنا قد استوعب هذه الحقيقة عندما نص على ان الحزب الاشتراكي اليمني هو طليعة الطبقة العاملة اليمنية المتحالفة مع الفلاحين والمثقفين الثوريين والفئات الشعبية الكادحة الاخرى .

نأتي الان الى الجزء الاخير المتعلق بتزايد الدور القيادي للحزب الاشتراكي اليمني . وبادىء ذي بدء نقول ان الدور القيادي للحزب مرتبط ارتباطا وثيقا بطابعه الطبقي ، بالقوى الاجتماعية التي يعبر عنها ، بمستوى الوضوح النظري الذى يتمتع به ومتانة الوحدة الفكرية والسياسية لاعضائه . وانطلاقا من ان حزبنا قد اختار الوقوف الى جانب الطبقة العاملة الصاعدة وحلفائها وتبنى ايديولوجيتها وقطع شوطا كبيرا في تعزيز الوحدة الفكرية بين صفوف اعضائه وخاصة بعد الهزيمة التي لحقت باليسار الانتهازي في احداث ٢٦ يونيو ، انطلاقا من كل ذلك فقد توفر شرط هام لتكريس دوره القيادي وتزايد تاثيره على الحياة الاجتماعية والاقتصادية . على ان هذا وحده لا يكفي ، فالدور القيادي للحزب يتحدد بالنضال والممارسة وبالقدرة على ترجمة البرنامج العلمي الصحيح الى مواقف عملية ملموسة




الجماهير الفلاحية تعلن ان الانتفاضة لا تعني الاستيلاء على الارض فقط ، بل تعني رفع مستوى الانتاج الزراعي وفق الطرق العلمية الحديثة .

ابو بكر باذيب

واقناع الجماهير بهذا البرنامج وفاعليته .

ان تعزيز المكانة القيادية للحزب الاشتراكي اليمني وتعميق نفوذه في اوساط الجماهير وعلى صعيد المؤسسات العسكرية والانتاجية والادارية للدولة هو احد المحاور الرئيسية لنضالنا في المرحلة الراهنة. وان نجاحنا في هذا المجال يوفر ضمانة رئيسية لاستمرار نهج التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجارية وايصاله الى نهايته المظفرة .

ولتحقيق هذا الهدف لا بد من الالتزام الصارم بالمبادىء العلمية للبناء الحزبي التي تضمن الجمع بين الدمقراطية الحزبية الداخلية والمركزية ، والعمل الجماعي الذي لا يلغي المسؤولية الشخصية في وضع القرارات واقتراح الحلول ، والارتباط الوثيق بين الحزب والجماهير .

وخلال تفسير الدور القيادي للحزب حدث في الماضي ، ولا يزال الان ، وان كان بدرجة اقل ، بعض الخلط في فهم العلاقة بين وظائف الحزب واجهزة الدولة والهيئات الاخرى . وربما كان ذلك بسبب حداثة تجربتنا في هذا الميدان . ولقد كان برنامج حزبنا واضحا في تحديده لهذه العلاقة بالقول :

« لا يحل الحزب محل اجهزة سلطة الدولة والمنظمات الجماهيرية ، وانما يمارس القيادة السياسية والتنظيمية لكافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية لحياة المجتمع ويوجه وينسق نشاط اجهزة الدولة والمنظمات الجماهيرية بغية توحيده في المجرى العام لنضال الحزب والشعب من اجل انجاح مهمات التقدم والتطور الاجتماعي .

ان العبء الرئيسي في الترجمة العملية لدور الحزب القيادي يقع على منظمات الحزب القاعدية التي ينبغي أن تمارس تاثيرها على قيادة المؤسسات والمنظمات الجماهيرية بطريقة لا يشعر معها قادة هذه المؤسسات والهيئات ان هناك من يرصد عليهم السلبيات ويسجل الاخطاء والانحرافات ، بل باسلوب يؤدي الى تلافي الثغرات والنواقص في الوقت المناسب . وهذا هو جوهر الدور الرقابي للعمل الحزبي في مرافق العمل والانتاج . ان من ابرز المظاهر على تنامي الدور القيادي لحزبنا هو تواجده من خلال منظماته القاعدية في العديد من المواقع الحيوية لنشاط الدولة . ولكن هذا التواجد من اجل ان يكون فاعلا ومؤثرا لا بد ان يقترن بفهم صحيح لطبيعة المهام المناطة باعضاء الحزب في هذه المواقع . ان تطورا ملموسا قد حدث في هذا الجانب الا انه يجب ان نبذل المزيد من الجهد في التربية السياسية والفكرية لاعضاء حزبنا وأن ننتقي اختيار الكادر القيادي لمنظمات الحزب، في الوقت نفسه الذي يجب ان نحرص على ان يكون صوت الحزب مسموعا ورقابته نافذة على نشاط الادارة في المؤسسات الصناعية والزراعية والتعليمية والطبية وفي اجهزة الدولة ومرافقها . ولا ينبغي ان يثير ذلك حساسية اي مسؤول في هذا الموقع او ذاك ، طالما ان الحزب هو القوة القائدة والموجهة لكافة نشاطات الدولة والمجتمع وعليه تقع المسؤولية المباشرة في التحديد العلمي لآفاق تطور المجتمع والثورة » .

(عن صحيفة « الثورة » السورية)

منظمة التحرير الفلسطينية والاردن يرفضان المؤامرة ويؤكدان تمسكهما بقرارات قمة بغداد

عمان — الوكالات — اختتمت، بعد ظهر السبت الماضي ، المباحثات الفلسطينية — الاردنية التي جرت في المفرق بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة ياسر عرفات، ووفد الاردن، برئاسة الملك حسين ، وتناولت العلاقات الثنائية بين الطرفين وآخر التطورات المستجدة على الوضع في المنطقة في اعقاب اعلان السادات موافقته على توقيع اتفاقية الصلح المنفرد والاستسلامي .

واكد الجانبان في بيانهما المشترك حرصهما على صيانة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وعزمهما على العمل الجاد من اجل مواجهة التحديات الراهنة في اطار الالتزام العربي بمقررات قمة بغداد ووضع تلك القررات موضع التنفيذ .

وجاء في البيان : ان الجانبين ، الفلسطيني والاردني ، سيواصلان النضال من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية وسيعملان على دعم صمود جماهير الشعب العربي الفلسطيني الرازحة تحت الاحتلال في مواجهة مؤامرة « الادارة الذاتية » .

واتفق الجانبان في هذه المباحثات على استمرار التنسيق والتشاور بينهما في المستقبل .

هذا وكان ياسر عرفات فقد قام بزيارته هذه على رأس وفد منظمة التحرير الفلسطينية بدعوة رسمية من الملك حسين .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الاردنية اطلقت سراح ٣٥ سجينا فلسطينيا قبل الزيارة ، وذلك كبادرة حسن نية من الجانب الاردني .

نداء مؤتمر هلسنكى العالمى لنصرة الشعب الفيتنامى البطل

مرة اخرى تتحول فيتنام الى ضحية للعدوان .

ان الهجوم الشرس الذى شنته الدوائر الحاكمة في الصين على فيتنام هز الضمير والمشاعر الانسانية لانتهاكها القانون الدولى وميثاق الامم المتحدة .

لقد تغلغلت الصين بمراكبها الحربية عميقا في الاراضى الفيتنامية وهى تحمل معها الموت والدمار .

ان اراضى فيتنام الاشتراكية هى مقدسة في قلوب محبى السلام والانسانية . وفي المعارك المتواصلة التى استمرت ثلاثين عاما ضد اليابانيين والفرنسيين والامبريالية الامريكية فقد افتدى الشعب الفيتنامى بدماء الوطنيين .

ولقد قاوم الشعب الفيتنامى الغزاة بشجاعة وبهذا حافظ على شرف الانسانية في مواجهة المعتدين ومنتهكى الحرية ، وهذه الحروب العدوانية في جوهرها هى جريمة خطيرة ضد الانسانية وفي الوقت نفسه هى مؤامرة امبريالية ضد السلام والاستقلال القومى للشعوب .

ان الصفقات العسكرية الاخيرة والدعم الاستراتيجى الذى قدمته واشنطن ودول من حلف شمال الاطلسى للصين ، قبل وخلال غزوها لفيتنام يثبت تواطؤ الصين مع الامبريالية العالمية .

المؤتمر الدولى للتضامن مع فيتنام ، الذى عقد في هلسنكى من ٦ — ٨ آذار الجارى ، يعبر عن استنكاره وغضبه على العدوان الصينى على فيتنام ويندد بشدة بهذا العدوان الاستفزازى .

ويحذر المؤتمر الرأى العام العالمى من حشد القوات الصينية على حدود لاوس الذى ينذر بعدوان ضد جمهورية لاوس الشعبية الدمقراطية.

ان التقاء الدوائر الصينية الحاكمة مع الولايات المتحدة والامبريالية والدوائر العدوانية من حلف شمال الاطلسى في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، كما ظهر خلال زيارة فينغ سياو بينغ ، يشكل خطرا على سلام الشعوب وآمنها ، واذا لم تتوحد الشعوب لصد محاولاتهم لاعاقة عملية الانفراج الدولى ولتعزيز سباق التسلح فان نتيجتها ستقود البشرية الى ويلات ومصائب .

ان التعاون القائم بين حكام الصين وبين اكثر القوى رجعية والممثلة في نظام بينوتشيت في تشيلى وموبوتو في زائير ، وحاكم ايران السابق الذى القى به شعبه الى مزبلة التاريخ والانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا واسرائيل ، هذا التعاون يظهر بوضوح — ان حكام الصين — قد تخلوا عن التقاليد الثورية الصينية وعن منجزات الثورة .

ان الرأى العام العالمى يجب ان يقيد ايدى اولئك الذين يريدون تكرار العدوان وعدم الاستقرار واحياء الحرب الباردة .

ان نظام التوسع والهيمنة الذى تمارسه القيادة الصينية بادعاءات مختلفة يجب ان يقاوم لصلحة السلام والاستقرار والامن في آسيا والعالم.

ان فيتنام في حاجة الى الدعم والتضامن من جميع الذين يقدرون الاستقلال والحرية . ونضال الشعب الفيتنامى هو قضية جميع القوى التقدمية .

ان الحملات التى بادرت اليها هيئات سياسية واجتماعية وعقائدية ودينية للتضامن مع فيتنام يجب ان تكثف اكثر .

ان مؤتمر التضامن مع فيتنام يدعو جميع الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية الى سماع اصواتها احتجاجا على العدوان الصينى على فيتنام .

ويجب الا يسمح للمعتدين بقطف ثمار عدوانهم . على الرأى العام العالمى ان يهتم وينشط ضد المعتدين الصينيين وشركائهم في الجريمة . فلتسمع أصوات الاستنكار في المدن والقرى والمصانع :

لتنسحب الصين فورا ودون قيد او شرط من الاراضى الفيتنامية .

لن تنتهك الصين الى الابد السيادة والوحدة الاقليمية لجمهورية فيتنام الاشتراكية

على الصين ان تعوض على جمهورية فيتنام جميع الخسائر المادية التى سببها العدوان .

العالم يقف الى جانب فيتنام .

ايها المعتدون الصينيون — اخرجوا من فيتنام .

ارفعوا ايديكم عن فيتنام .

«الاتحاد» و «زوهديرخ» تعزيان « اكاهاتا »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعث كل من رئيس تحرير « الاتحاد » ، الدكتور اميل توما ، ورئيس تحرير « زو هديرخ » ، الرفيق يهودا اونغر ، ببرقية تعزية الى صحيفة « اكا هاتا » ، صحيفة الحزب الشيوعي الياباني ، اعربا فيها باسم صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احر التعزيات بموت مراسل الصحيفة ، الرفيق ايكاو تاكانو ، في اثناء تادية واجبه الاممي والمهني في الفيتنام . واكدا استنكارهما الشديد للعدوان الصيني على شعوب الفيتنام الذي راح الصحفي تاكانو ضحية له .

اسرائيل تحتجز سفينة قبرصية استأجرتها « فتح »

تل ابيب — اعلن ناطق عسكرى اسرائيلى مسؤول ان القوات البحرية الاسرائيلية احتجزت ، يوم الثلاثاء الماضي، سفينة قبرصية تجارية استأجرتها حركة « فتح » ، وكانت في طريقها من قبرص الى ميناء طرابلس اللبناني. وادعى الناطق العسكرى ان السفينة كانت محملة بكميات من الاسلحة والمتفجرات ، وكانت تستهدف تفريغ فدائيين على السواحل الاسرائيلية للقيام بعمليات داخل اسرائيل .

كما تم احتجاز ملاحى السفينة العشرة الذين كانوا على متنها .

كي ! يزعل الوزير

بقلم — وولفغانغ ايبرت
(عن «شتيرن»)

— سعادة الوزير لقد أسعدتنا ..

— حقيقة ! لاداعي لهذا القول .. اجاب الوزير متبرزا تواضعه .

— ومنحتنا شرفا رفيعا ، تابع الصحفي ، بموافقتك على عقد هذا اللقاء . ونحن سعداء لأنك وجدت وقتا ما للاجابة عن بعض اسئلتنا .

— انا جاهز . قال الوزير مبتسما ابتسامة عريضة .

— تعلم ان وقتك مضغوط لدرجة حساب الدقائق — تابع الصحفي

— على كل منا ان يقدم التضحية — تنهد الوزير — ولكن اذا رغب المشاهدون برؤيتي على شاشة التلفزيون ف ...

— انهم يرغبون في ذلك حتما ..

— اذا رغبوا في ذلك فانا على استعداد لتلبية رغبتهم . فلدينا ، في العالم الحر ، يحق لكل مواطن ان يتلقى المعلومات من مصادرها الاولية .

— سعادة الوزير . قبل ان نبدأ حديثنا قل لي من فضلك كيف ترغب في ان يجري هذا الحديث ؟

— المقابلة الصحفية التلفزيونية ليست لعبة، قال الوزير ، فيجب ان تصاغ الاسئلة بصورة لايشعر معها من يجيب عليها بانه يثار .

— في مقابلاتنا الصحفية مع الشخصيات السياسية لم ننحرف عن هذا المبدا — اوضح الصحفي .

— هذا حسن . ويفيد شبكتكم التلفزيونية اكثر .

— لكي نتلافى مثل هذه المواقف غير المريحة اخبرني ، يا سعادة الوزير ، على اية اسئلة ترفض الاجابة مبدئيا ؟!

— على الاسئلة الاستفزازية والتي تتعلق بحياتي الشخصية .

— هذا مفهوم ، اومأ الصحفي برأسه ايجابا ، ولكن بودي ، ان امكن ، ان اسمع جوابا عينيا .

— ليس من المريح ، مثلا ، ان تسألني عن الامتيازات الضريبية التي اتمتع بها .

— هذا الامر لا يعنينا ، أسرع الصحفي بالقول ، ولكن اذا عرضوا عليك سؤالا يتعلق بأسباب تضخم نفقات مكتبكم وقلة فعاليات عمله ؟!

— انا لا ارغب مبدئيا في الاجابة على الاسئلة الاستفزازية .

— سعادة الوزير . افهمني جيدا . انا اخاف من ارتكاب الاخطاء . اخبرني ما علي ان افعله اذا اتضح في اثناء اللقاء ان اجابتك على سؤال ما تتناقض مع اجابتك على سؤال آخر .

— انه لمن المسيء للسلوك السليم الاهتمام بهذا الامر ، يرفض الوزير ، ولكن ليس من السهل احراجي . سأقول ان كلماتي هذه اقتطفت من مجمل الحديث الامر الذي ادى الى تحريف معناها .

— سعادة الوزير ، قل من فضلك ، ما هو الامر الاساسي والهام الذي تتطلع به المقابلة الصحفية التلفزيونية ؟!

— هل تعد ان تبقي الامر فيما بيننا ؟!

— طبعا .. طبعا . اجاب الصحفي .

— اهم شيء ان لا يعرف احد فعلا رايي المحدد بهذه القضية او تلك .

— واخيرا . على اية اسئلة انت مستعد ، وبارتياح ، للاجابة ؟!

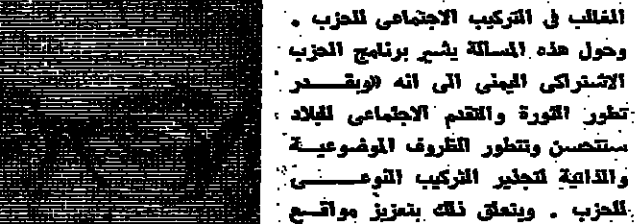
— هذه هي ، قال الوزير مخرجا من جيبه مجموعة من الاوراق ، وانصحك ان لا تحاول ايقاعي في الشرك بطرح اسئلة مفاجئة ، فانا لا احب مثل هذا الامر بتاتا .

الطابع الطبقي للحزب الاشتراكي اليمني ودوره القيادي

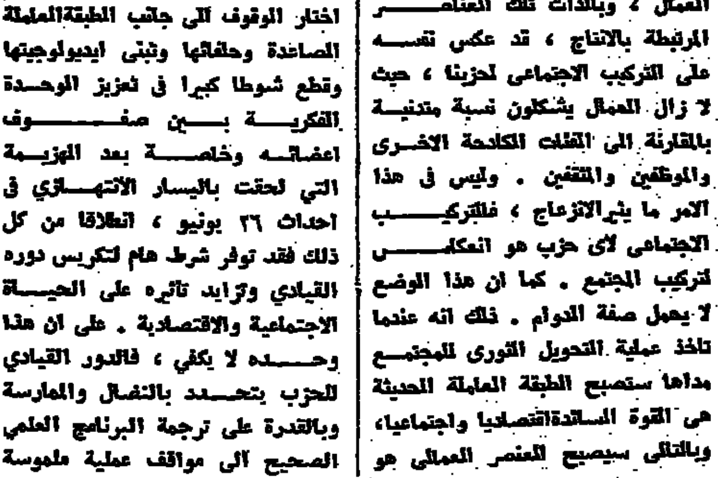
التحولات العميقة وتجربة التنظيم وفرت الشروط الضرورية لقيام حزب من طراز جديد

جسد قيام الحزب الطليعي الثوري في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ، الحزب الاشتراكي اليمني ، وحدة ارادة وعمل الفصائل الوطنية في هذه المنطقة من العالم . ويعد قيام الحزب نموذجا متقدما للعمل الجبهوي على اسس فكرية وتنظيمية موحدة وراسخة .

وهذا المقال ، الذي كتبه ابو بكر باذيب ، عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ، يحلل الطابع الطبقي لهذا الحزب ودوره القيادي .



بقلم : ابو بكر باذيب
[عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني]



ابو بكر باذيب

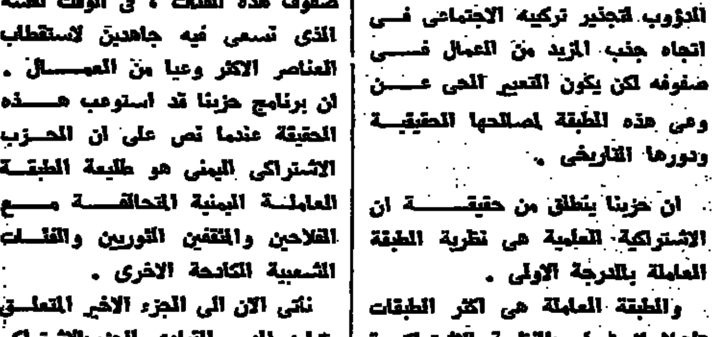
ولا بد اولا من التأكيد ان الطابع الطبقي لاي حزب يتحدد بعاملين رئيسيين هما الاساس النظري الذي يقوم عليه الحزب والقاعدة الاجتماعية التي يستند عليها . وفي هذا الضوء يبرز حزبنا الاشتراكي اليمني حزبا متميزا من سائر الاحزاب الحاكمة في الوطن العربي بوصفه حزبا طبقيا يسترشد ، في نهجه النظري ونشاطاته العملية ، بايديولوجية الاشتراكية العلمية التي تعبر عن مصالح جماهير العمال والفلاحين وسائر الكادحين . ويسعى لكي يضم في صفوفه افضل عناصر هذه الفئات فكرا ونضالا . ولم يعد من السهل انكار اهمية النظرية العلمية الثورية في النضال من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي الشامل والمستقل . فبدون هذه النظرية ، بدون الاشتراكية العلمية ، يتعثر النضال ويصل الى طريق مسدود . وتعلمنا تجربة البلدان الاشتراكية وتلك السائرة في طريق الاشتراكية انه فقط بالاستخدام الخلاق لهذه النظرية العلمية ، امكن انارة السبيل امام الطبقة العاملة وحلفائها في النضال من اجل احداث تغيرات اجتماعية ذات طابع جذري وعميق . ولقد كان التحام الفكر الاشتراكي العلمي بنضال الطبقة العاملة والفئات الكادحة الاخرى احدى ابرز الظواهر في عصرنا الراهن . والقوة الدافعة والمحركة لتغير ميزان القوى في العالم لصالح قوى التحرر والتقدم الاجتماعي والاشتراكية والسلم .

واذا كانت التجربة التاريخية قد اثبتت اهمية النظرية العلمية للطبقة العاملة والحزب ، فانها قد اثبتت ان غلبة العنصر العمالي — البروليتاري — في التركيب الاجتماعي للحزب الطليعي المسترشد بالاشتراكية العلمية يؤمن له متانة اكبر في تطبيق نهجه السياسي ومستوى تنظيمه وانضباطه . ويضفي عليه روحا كفاحية في كافة مراحل النضال . وهذا لا يقلل بأي حال من دور ممثلي الطبقات الكادحة الاخرى والمثقفين الذين تبنوا فكر الطبقة العاملة ويجمعهم معا وحدة الارادة والهدف والقضية المشتركة .

في ضوء هذه المنطلقات صاغ حزبنا الاشتراكي اليمني نهجه النظري بالاستناد الى مبادئ الاشتراكية العلمية وتجربة الحركة الثورية العالمية وعلى اساس الدراسة العلمية لحركتنا ومجتمعنا .

ولم يكن طريقنا لبناء مثل هذا الحزب سهلا ومفروشا بالورود ، بل جاء عبر نضالات متعددة في مختلف الجبهات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وفي مواجهة تحديات داخلية وخارجية بالغة الخطورة والتعقيد . على انه في الوقت نفسه لم يكن امامنا سبيل اخر لتحقيق طموحات شعبنا في التحرر الحقيقي والتقدم الاجتماعي ، فالطابع الشعبي العميق لثورة ١٤ اكتوبر وانتشار الافكار الجذرية في صفوف العديد من المناضلين ووجود نواة قيادية صلبة مثل الفكر الاشتراكي العلمي تمثلا واعيا ، ان كل ذلك اضافة الى الظروف الدولية المواتية ، قد حدد منذ البدء آفاق التطور لحركة النضال الوطني والاجتماعي في هذا الشطر من الوطن اليمني ، ووفر الشروط الملائمة لنشوء حزب من طراز جديد . وفي هذا الصدد يقول البرنامج :

« في مجرى انتشار وتعمق الثورة الوطنية الدمقراطية وبفضل النفوذ المتعاظم للنواة القيادية الاساسية للحزب وعلى اساس تحقيق التحولات الثورية الجذرية كانت تتطور وتترسخ قاعدته الطبقية ومبادئه الايديولوجية والتنظيمية ويزداد دوره في كافة جوانب الحياة الاجتماعية لليمن الدمقراطية .



حررت الثورة في اليمن الدمقراطية طاقات المرأة المشاركة في عملية البناء والحفاظ على المكاسب . تظهر في الصورة عضوة في الميليشيات .

وكانت هذه النواة القيادية تعتمد بدرجة متزايدة على ايديولوجية الطبقة العاملة ، الاشتراكية العلمية ، بوصفها قاعدة نظرية لنشاطها ، وتربى على اساسها اعضاء التنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية واعضاؤه المرشحون وجميع الكادحين .

ان التحولات العميقة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والتجربة التي تكدست لدى التنظيم ذاته ، قد وفرت الشروط الموضوعية والذاتية لتحول الطليعة السياسية المتمثلة بالتنظيم السياسي الموحد الجبهة القومية الى حزب من طراز جديد » .

وعندما يتحدث البرنامج عن المرتكزات النظرية للنشاط العلمي للحزب الاشتراكي اليمني لا يترك مجالا لاي لبس او غموض . وفي كلمات قليلة ولكن بالغة الوضوح يقول البرنامج :

« وهدف الحزب تحويل المجتمع تحويلا ثوريا لاستكمال مهمات الثورة الوطنية الدمقراطية والانتقال نحو بناء الاشتراكية مسترشدا في سبيل تحقيق هذا الهدف النبيل بنظرية الاشتراكية العلمية آخذا بعين الاعتبار الخصائص المحلية وتطور الثورة الوطنية الدمقراطية في بلادنا » .

ورغم انقضاء فترة قصيرة على اختتام اعمال المؤتمر الاول للحزب الا انها كانت كافية لتؤكد بشكل ملموس ان الاهداف المنصوص عليها في وثائقه تتحول يوميا الى حقائق حية وتتجسد في ممارسات فعلية على جميع الاصعدة وفي كافة الميادين ، وان الازدواجية التي كانت تطبع سياستنا في فترة سابقة بفعل هيمنة اليسار الانتهازي قد ولت الى غير رجعة . ويعود ذلك ، بالدرجة الاولى ، الى ان نهجنا النظري قد غدا اكثر وضوحا والطابع الطبقي لسياستنا اشد بروزا من ذي قبل .

ولعله من المهم ان نشير هنا الى ان الطابع الطبقي لحزبنا لا يتجلى في نهجنا على الصعيد الداخلي فقط ، وانما ايضا في مستوى علاقاتنا المتطورة مع الحركة الثورية العالمية وفي طليعتها المعسكر الاشتراكي وقوته الرئيسية الاتحاد السوفيتي ، وفي خطنا الثابت المعادي للامبريالية والرجعية والصهيونية ، وفي هذا الاتجاه يؤكد البرنامج :

« ان حزبنا المسترشد بالاشتراكية العلمية سيواصل النضال الحازم ضد الامبريالية ومشاريعها العدوانية وضد الاستعمار الجديد . وفي نضاله هذا ينطلق الحزب من موقع الحرص على المصالح الوطنية للشعب اليمني ، ومن واقع كونه جزءا لا يتجزأ من القوى الثورية العالمية ، القوى المناضلة من اجل التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي والاشتراكية والسلم . وهو يعتبر عملية التعزيز المستمر للروابط الكفاحية مع المنظومة الاشتراكية وفي طليعتها الاتحاد السوفيتي ، احد الواجبات الرئيسية التي يحرص عليها باستمرار » .

من المؤشرات الحاسمة على الطابع الطبقي لحزبنا سعيه المستمر الدؤوب لتجذير تركيبه الاجتماعي في اتجاه جذب المزيد من العمال في صفوفه لكي يكون التعبير الحي عن وعي هذه الطبقة لمصالحها الحقيقية ودورها التاريخي .

ان حزبنا ينطلق من حقيقة ان الاشتراكية العلمية هي نظرية الطبقة العاملة بالدرجة الاولى .

والطبقة العاملة هي اكثر الطبقات تأهيلا لاستيعاب النظرية الاشتراكية العلمية . واذا لم تستوعب الطبقة العاملة نظريتها هذه تبقى هذه النظرية دون تحقيق ، تبقى عبارة عن احرف جامدة ، ميتة لا حياة فيها .

على ان البنية الاجتماعية المتخلفة لبلدنا والتدني الملحوظ في نسبة العمال ، وبالذات تلك العناصر المرتبطة بالانتاج ، قد عكس نفسه على التركيب الاجتماعي لحزبنا ، حيث لا زال العمال يشكلون نسبة متدنية بالمقارنة الى الفئات الكادحة الاخرى والموظفين والمثقفين . وليس في هذا الامر ما يثير الانزعاج ، فالتركيب الاجتماعي لاي حزب هو انعكاس لتركيب المجتمع . كما ان هذا الوضع لا يحمل صفة الدوام . ذلك انه عندما تأخذ عملية التحويل الثوري للمجتمع مداها ستصبح الطبقة العاملة الحديثة هي القوة السائدة اقتصاديا واجتماعيا ، وبالتالي سيصبح العنصر العمالي هو الغالب في التركيب الاجتماعي للحزب . وحول هذه المسألة يشير برنامج الحزب الاشتراكي اليمني الى انه «وبقدر تطور الثورة والتقدم الاجتماعي للبلاد ستتحسن وتتطور الظروف الموضوعية والذاتية لتجذير التركيب النوعي للحزب . ويتعلق ذلك بتعزيز مواقع الاشكال الاقتصادية الجديدة وبالاخص قطاع الدولة والقطاع التعاوني ووسائل النقل والاتصالات والمرافق الانشائية التابعة للدولة ومزارع الدولة ، بما يؤمن النمو الاسرع للطبقة العاملة والفلاحين التعاونيين باعتبارهم المصدر الاول لنمو واتساع صفوف الحزب » .

ان حزبنا يسعى ايضا لكي يكون له جذور قوية في اوساط الفلاحين والمثقفين الثوريين وكذا بقية الفئات الكادحة الاخرى انطلاقا من الوزن العددي والنوعي لهذه الفئات في المجتمع والدور البارز الذي لعبته في مختلف مراحل النضال الوطني والاجتماعي .

ان واقع كون صف واسع من الممثلين الطليعيين لهذه الفئات قد اختار النضال في صفوف حزبنا وتحت راية الاشتراكية العلمية في ظروف صعبة ودقيقة ، ان هذا الواقع هو مبعث فخرنا واعتزازنا وحافز لنا لكي نبذل المزيد من الجهد لكسب المزيد من العناصر الواعية والنشطة من بين صفوف هذه الفئات ، في الوقت نفسه الذي نسعى فيه جاهدين لاستقطاب العناصر الاكثر وعيا من العمال .

ان برنامج حزبنا قد استوعب هذه الحقيقة عندما نص على ان الحزب الاشتراكي اليمني هو طليعة الطبقة العاملة اليمنية المتحالفة مع الفلاحين والمثقفين الثوريين والفئات الشعبية الكادحة الاخرى .

نأتي الان الى الجزء الاخير المتعلق بتزايد الدور القيادي للحزب الاشتراكي اليمني . وبادئ ذي بدء نقول ان الدور القيادي للحزب مرتبط ارتباطا وثيقا بطابعه الطبقي ، بالقوى الاجتماعية التي يعبر عنها ، بمستوى الوضوح النظري الذي يتمتع به ومتانة الوحدة الفكرية والسياسية لاعضائه . وانطلاقا من ان حزبنا قد اختار الوقوف الى جانب الطبقة العاملة الصاعدة وحلفائها وتبنى ايديولوجيتها وقطع شوطا كبيرا في تعزيز الوحدة الفكرية بين صفوف اعضائه وخاصة بعد الهزيمة التي لحقت باليسار الانتهازي في احداث ٢٦ يونيو ، انطلاقا من كل ذلك فقد توفر شرط هام لتكريس دوره القيادي وتزايد تأثيره على الحياة الاجتماعية والاقتصادية . على ان هذا وحده لا يكفي ، فالدور القيادي للحزب يتحدد بالنضال والممارسة وبالقدرة على ترجمة البرنامج العلمي الصحيح الى مواقف عملية ملموسة واقناع الجماهير بهذا البرنامج وفاعليته .



الجماهير الفلاحية تعلن ان الانتفاضة لا تعني الاستيلاء على الارض فقط ، بل تعني رفع مستوى الانتاج الزراعي وفق الطرق العلمية الحديثة .

ان تعزيز المكانة القيادية للحزب الاشتراكي اليمني وتعميق نفوذه في اوساط الجماهير وعلى صعيد المؤسسات العسكرية والانتاجية والادارية للدولة هو احد المحاور الرئيسية لنضالنا في المرحلة الراهنة. وان نجاحنا في هذا المجال يوفر ضمانة رئيسية لاستمرار نهج التحولات الاقتصادية والاجتماعية الجارية وايصاله الى نهايته المظفرة .

ولتحقيق هذا الهدف لا بد من الالتزام الصارم بالمبادئ العلمية للبناء الحزبي التي تضمن الجمع بين الدمقراطية الحزبية الداخلية والمركزية ، والعمل الجماعي الذي لا يلغي المسؤولية الشخصية في وضع القرارات واقتراح الحلول ، والارتباط الوثيق بين الحزب والجماهير .

وخلال تفسير الدور القيادي للحزب حدث في الماضي ، ولا يزال الان ، وان كان بدرجة اقل ، بعض الخلط في فهم العلاقة بين وظائف الحزب واجهزة الدولة والهيئات الاخرى . وربما كان ذلك بسبب حداثة تجربتنا في هذا الميدان . ولقد كان برنامج حزبنا واضحا في تحديده لهذه العلاقة بالقول :

« لا يحل الحزب محل اجهزة سلطة الدولة والمنظمات الجماهيرية ، وانما يمارس القيادة السياسية والتنظيمية لكافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والعسكرية لحياة المجتمع ويوجه وينسق نشاط اجهزة الدولة والمنظمات الجماهيرية بغية توحيده في المجرى العام لنضال الحزب والشعب من اجل انجاح مهمات التقدم والتطور الاجتماعي .

ان العبء الرئيسي في الترجمة العملية لدور الحزب القيادي يقع على منظمات الحزب القاعدية التي ينبغي ان تمارس تأثيرها على قيادة المؤسسات والمنظمات الجماهيرية بطريقة لا يشعر معها قادة هذه المؤسسات والهيئات ان هناك من يرصد عليهم السلبيات ويسجل الاخطاء والانحرافات ، بل باسلوب يؤدي الى تلافي الثغرات والنواقص في الوقت المناسب . وهذا هو جوهر الدور الرقابي للعمل الحزبي في مرافق العمل والانتاج . ان من ابرز المظاهر على تنامي الدور القيادي لحزبنا هو تواجده من خلال منظماته القاعدية في العديد من المواقع الحيوية لنشاط الدولة . ولكن هذا التواجد من اجل ان يكون فاعلا ومؤثرا لا بد ان يقترن بفهم صحيح لطبيعة المهام المناطة باعضاء الحزب في هذه المواقع . ان تطورا ملموسا قد حدث في هذا الجانب الا انه يجب ان نبذل المزيد من الجهد في التربية السياسية والفكرية لاعضاء حزبنا وان نتقن اختيار الكادر القيادي لمنظمات الحزب، في الوقت نفسه الذي يجب ان نحرص على ان يكون صوت الحزب مسموعا ورقابته نافذة على نشاط الادارة في المؤسسات الصناعية والزراعية والتعليمية والطبية وفي اجهزة الدولة ومرافقها . ولا ينبغي ان يثير ذلك حساسية اي مسؤول في هذا الموقع او ذاك ، طالما ان الحزب هو القوة القائدة والموجهة لكافة نشاطات الدولة والمجتمع وعليه تقع المسؤولية المباشرة في التحديد العلمي لآفاق تطور المجتمع والثورة » .

(عن صحيفة « الثورة » السورية)

منظمة التحرير الفلسطينية والاردن يرفضان المؤامرة ويؤكدان تمسكهما بقرارات قمة بغداد

عمان — الوكالات — اختتمت، بعد ظهر السبت الماضي ، المباحثات الفلسطينية — الاردنية التي جرت في المفرق بين وفد منظمة التحرير الفلسطينية ، برئاسة ياسر عرفات، ووفد الاردن، برئاسة الملك حسين ، وتناولت العلاقات الثنائية بين الطرفين وآخر التطورات المستجدة على الوضع في المنطقة في اعقاب اعلان السادات موافقته على توقيع اتفاقية الصلح المنفرد والاستسلامي .

واكد الجانبان في بيانهما المشترك حرصهما على صيانة الحقوق الوطنية الثابتة للشعب الفلسطيني وعزمهما على العمل الجاد من اجل مواجهة التحديات الراهنة في اطار الالتزام العربي بمقررات قمة بغداد ووضع تلك القررات موضع التنفيذ .

وجاء في البيان : ان الجانبين ، الفلسطيني والاردني ، سيواصلان النضال من اجل تحرير الاراضي العربية المحتلة بما فيها القدس العربية وسيعملان على دعم صمود جماهير الشعب العربي الفلسطيني الرازحة تحت الاحتلال في مواجهة مؤامرة « الادارة الذاتية » .

واتفق الجانبان في هذه المباحثات على استمرار التنسيق والتشاور بينهما في المستقبل .

هذا وكان ياسر عرفات فقد قام بزيارته هذه على رأس وفد منظمة التحرير الفلسطينية بدعوة رسمية من الملك حسين .

ومن الجدير بالذكر ان السلطات الاردنية اطلقت سراح ٣٥ سجينا فلسطينيا قبل الزيارة ، وذلك كبادرة حسن نية من الجانب الاردني .

نداء مؤتمر هلسنكي العالمي لنصرة الشعب الفيتنامي البطل

مرة اخرى تتحول فيتنام الى ضحية للعدوان .

ان الهجوم الشرس الذي شنته الدوائر الحاكمة في الصين على فيتنام هز الضمير والمشاعر الانسانية لانتهاكها القانون الدولي وميثاق الامم المتحدة .

لقد تغلغلت الصين بمراكبها الحربية عميقا في الاراضي الفيتنامية وهي تحمل معها الموت والدمار .

ان اراضي فيتنام الاشتراكية هي مقدسة في قلوب محبي السلام والانسانية . وفي المعارك المتواصلة التي استمرت ثلاثين عاما ضد اليابانيين والفرنسيين والامبريالية الامريكية فقد افتدى الشعب الفيتنامي بدماء الوطنيين .

ولقد قاوم الشعب الفيتنامي الغزاة بشجاعة وبهذا حافظ على شرف الانسانية في مواجهة المعتدين ومنتهكي الحرية ، وهذه الحروب العدوانية في جوهرها هي جريمة حقيرة ضد الانسانية وفي الوقت نفسه هي مؤامرة امبريالية ضد السلام والاستقلال القومي للشعوب .

ان الصفقات العسكرية الاخيرة والدعم الاستراتيجي الذي قدمته واشنطن ودول من حلف شمال الاطلسي للصين ، قبل وخلال غزوها لفيتنام يثبت تواطؤ الصين مع الامبريالية العالمية .

المؤتمر الدولي للتضامن مع فيتنام ، الذي عقد في هلسنكي من ٦ — ٨ آذار الجاري ، يعبر عن استنكاره وغضبه على العدوان الصيني على فيتنام ويندد بشدة بهذا العدوان الاستفزازي .

ويحذر المؤتمر الرأي العام العالمي من حشد القوات الصينية على حدود لاوس الذي ينذر بعدوان ضد جمهورية لاوس الشعبية الدمقراطية.

ان التقاء الدوائر الصينية الحاكمة مع الولايات المتحدة والامبريالية والدوائر العدوانية من حلف شمال الاطلسي في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية ، كما ظهر خلال زيارة فينغ سياو بينغ ، يشكل خطرا على سلام الشعوب وأمنها ، واذا لم تتوحد الشعوب لصد محاولاتهم لاعاقة عملية الانفراج الدولي ولتعزيز سباق التسلح فان نتيجتها ستقود البشرية الى ويلات ومصائب .

ان التعاون القائم بين حكام الصين وبين اكثر القوى رجعية والممثلة في نظام بينوشيت في تشيلي وموبوتو في زائير ، وحاكم ايران السابق الذي القى به شعبه الى مزبلة التاريخ والانظمة العنصرية في جنوب افريقيا وروديسيا واسرائيل ، هذا التعاون يظهر بوضوح — ان حكام الصين — قد تخلوا عن التقاليد الثورية الصينية وعن منجزات الثورة .

ان الرأي العالم العالمي يجب ان يقيد ايدي اولئك الذين يريدون تكرار العدوان وعدم الاستقرار واحياء الحرب الباردة .

ان نظام التوسع والهيمنة الذي تمارسه القيادة الصينية بادعاءات مختلفة يجب ان يقاوم لمصلحة السلام والاستقرار والامن في آسيا والعالم.

ان فيتنام في حاجة الى الدعم والتضامن من جميع الذين يقدرون الاستقلال والحرية . ونضال الشعب الفيتنامي هو قضية جميع القوى التقدمية .

ان الحملات التي بادرت اليها هيئات سياسية واجتماعية وعقائدية ودينية للتضامن مع فيتنام يجب ان تكثف اكثر .

ان مؤتمر التضامن مع فيتنام يدعو جميع الاحزاب السياسية والتنظيمات الشعبية الى سماع اصواتها احتجاجا على العدوان الصيني على فيتنام .

ويجب الا يسمح للمعتدين بقطف ثمار عدوانهم . على الرأي العام العالمي ان يهتم وينشط ضد المعتدين الصينيين وشركائهم في الجريمة . فلتسمع اصوات الاستنكار في المدن والقرى والمصانع :

لتنسحب الصين فورا ودون قيد او شرط من الاراضي الفيتنامية .

لن تنتهك الصين الى الابد السيادة والوحدة الاقليمية لجمهورية فيتنام الاشتراكية

على الصين ان تعوض على جمهورية فيتنام جميع الخسائر المادية التي سببها العدوان .

العالم يقف الى جانب فيتنام .

ايها المعتدون الصينيون — اخرجوا من فيتنام .

ارفعوا ايديكم عن فيتنام .

«الاتحاد» و «زوهديرخ» تعزيان « اكاهاتا »

حيفا — مكتب « الاتحاد » — بعث كل من رئيس تحرير « الاتحاد » ، الدكتور اميل توما ، ورئيس تحرير « زو هديرخ » ، الرفيق يهودا اونغر ، ببرقية تعزية الى صحيفة « اكا هاتا » ، صحيفة الحزب الشيوعي الياباني ، اعربا فيهما باسم صحافة الحزب الشيوعي الاسرائيلي عن احر التعزيات بموت مراسل الصحيفة ، الرفيق ايكاو تاكانو ، في اثناء تأدية واجبه الاممي والمهني في الفيتنام . واكدا استنكارهما الشديد للعدوان الصيني على شعوب الفيتنام الذي راح الصحفي تاكانو ضحية له .

اسرائيل تحتجز سفينة قبرصية استأجرتها « فتح »

تل ابيب — اعلن ناطق عسكري اسرائيلي مسؤول ان القوات البحرية الاسرائيلية احتجزت «يوم الثلاثاء الماضي» سفينة قبرصية تجارية استأجرتها حركة « فتح » ، وكانت في طريقها من قبرص الى ميناء طرابلس اللبناني. وادعى الناطق العسكري ان السفينة كانت محملة بكميات من الاسلحة والمتفجرات ، وكانت تستهدف تفريغ فدائيين على السواحل الاسرائيلية للقيام بعمليات داخل اسرائيل .

كما تم احتجاز ملاحي السفينة العشرة الذين كانوا على متنها .

كي لا يزعل الوزير

بقلم — وولفغانغ ايبرت
(عن «شتيرن»)

— سعادة الوزير لقد اسعدتنا ..

— حقيقة ! لاداعي لهذا القول . اجاب الوزير مبرزا تواضعه .

— ومنحتنا شرفا رفيعا ، تابع الصحفي ، بموافقتك على عقد هذا اللقاء . ونحن سعداء لانك وجدت وقتا ما للاجابة عن بعض اسئلتنا .

— انا جاهز . قال الوزير مبتسما ابتسامة عريضة .

— تعلم ان وقتك مضغوط لدرجة حساب الدقائق — تابع الصحفي

— على كل منا ان يقدم التضحية — تنهد الوزير — ولكن اذا رغب المشاهدون برؤيتي على شاشة التلفزيون ف ...

— انهم يرغبون في ذلك حتما ..

— اذا رغبوا في ذلك فانا على استعداد لتلبية رغبتهم . فلدينا ، في العالم الحر ، يحق لكل مواطن ان يتلقى المعلومات من مصادرها الاولية .

— سعادة الوزير . قبل ان نبدأ حديثنا قل لي من فضلك كيف ترغب في ان يجري هذا الحديث ؟

— المقابلة الصحفية التلفزيونية ليست لعبة، قال الوزير ، فيجب ان تصاغ الاسئلة بصورة لايشعر معها من يجيب عليها بانه يثار .

— في مقابلاتنا الصحفية مع الشخصيات السياسية لم نتحرف عن هذا المبدأ — اوضح الصحفي .

— هذا حسن . ويفيد شبكتكم التلفزيونية اكثر .

— لكي نتلافى مثل هذه المواقف غير المريحة اخبرني ، يا سعادة الوزير ، على اية اسئلة ترفض الاجابة مبدئيا ؟!

— على الاسئلة الانتهازية والتي تتعلق بحياتي الشخصية .

— هذا مفهوم ، اومأ الصحفي برأسه ايجابا ، ولكن بودي ، ان امكن ، ان اسمع جوابا عينيا .

— ليس من المريح ، مثلا ، ان تسألني عن الامتيازات الضريبية التي اتمتع بها .

— هذا الامر لا يعنينا ، أسرع الصحفي بالقول . ولكن اذا عرضوا عليك سؤالا يتعلق بأسباب تضخم نفقات مكتبكم وقلة فعاليات عمله ؟!

— انا لا ارغب مبدئيا في الاجابة على الاسئلة الاستفزازية .

— سعادة الوزير . افهمني جيدا . انا اخاف من ارتكاب الاخطاء . اخبرني ما علي ان افعله اذا اتضح في اثناء اللقاء ان اجابتك على سؤال ما تتناقض مع اجابتك على سؤال اخر .

— انه لمن المسيء للسلوك السليم الاهتمام بهذا الامر ، برطم الوزير ، ولكن ليس من السهل احراجي . سأقول ان كلماتي هذه اقتطفت من مجمل الحديث الامر الذي ادى الى تحريف معناها .

— سعادة الوزير ، قل من فضلك ، ما هو الامر الاساسي والهام الذي تضطلع به المقابلة الصحفية التلفزيونية ؟!

— هل تعد ان تبقي الامر فيما بيننا ؟!

— طبعا .. طبعا . اجاب الصحفي .

— اهم شيء ان لا يعرف احد فعلا رأيي المحدد بهذه القضية او تلك .

— واخيرا ، على اية اسئلة انت مستعد ، وبارتياح ، للاجابة ؟!

— هذه هي ، قال الوزير مخرجا من جيبه مجموعة من الاوراق ، وانصحك ان لا تحاول ايقاعي في الشرك بطرح اسئلة مفاجئة . فانا لا احب مثل هذا الامر بتاتا .



لورد كالينين — على عكس مونتريال، سيعيش الرياضيون الاولمبيون براحة تامة في موسكو

...اع التلفزيون السوفييتي حديثا اجراه مندوبه في ...ع اللورد كالينين ، رئيس ... الاولمبية الدولية . ونقدم ...لي نص هذا الحديث :

ما هو انطباعكم عن ... ـدادات للالعاب ...ية ؟

— اعتقد ان الاعمال ...ية في هذا المضمار تتحقق ... جيد . فان موسكو ... افضلية عظيمة مقارنة ... كثيرة اخرى جرت فيها ...ب الاولمبية . اذ يوجد ... لكثير من المنشآت ...سية الرائعة التي وضعت موضع العمل . منها مثلا ستاد لينين . وهو لا يحتاج في سياق الالعاب الاولمبية ، الا الى بعض التحديثات . ويوسعني التاكيد اننا لم نملك من قبل فرصا لاجراء الالعاب يمكن ان تقارن من حيث ملاءمتها بما نجده في موسكو .

■ اية آمال تعقدون على الالعاب الاولمبية بموسكو ؟

— اظن انها ستجرى على ما يرام وستتم في جو من الود الحقيقي . ويوسعني ان اؤكد ، بثقة كاملة ، انطلاقا من لقاءاتي التي كانت لي في موسكو ، ان منظمي الالعاب السوفييت يفعلون كل ما في مقدورهم لتحقيق الهدف المطروح . لقد حصلت مؤخرا على تقرير عن جلسة اللجنة الفرعية لمسائل الصحافة لدى اللجنة الاولمبية الدولية التي عقدت في موسكو . ان سبل الراحة والتسهيلات والامكانيات التكنيكية التي ستقدم للصحفيين تركت انطباعا عميقا لدى المشتركين فيها . كما لا يقل اهمية عن ذلك بناء قرية اولمبية ممتازة في موسكو . سيعيش الرياضيون في ظروف جيدة جدا ، في شقق فسيحة مزودة بشتى سبل الراحة ، وهذا على عكس ما كان في مونتريال ، مثلا .

■ لا شك انكم تعرفون ان بعض الدوائر في الغرب قد شنت حملة جديدة معادية للسوفييت تدعو الى مقاطعة الالعاب الاولمبية في موسكو . ما هو رايكم في هذا الصدد ؟

— آسف جدا على ان هناك عناصر معينة تحاول تسخير الالعاب الاولمبية لاهدافها السيئة . واللجنة الاولمبية الدولية ترى ان الالعاب انما تجرى من اجل الرياضيين . ومن شأن الرياضيين جميعا المشاركة فيها على اساس التطوع . فالذي يسعى الى المساهمة في الالعاب ، ينبغي توفير جميع الظروف لتمكينه من الاشتراك . اما الذي لا يرغب في ذلك ، فمن حقه الا يصل . انه الامر الذي لا يخص الدورة الاولمبية في موسكو فحسب ، بل وكل المباريات الاولمبية الاخرى .

(عن «نوفوستي»)

ثنائي سوفييتي بطل أوروبا

الثنائي السوفييتي ثنائيا ...ك وغناري كريانوسوف في الرقص الجليد ببطولة اوروبا . وذلك ...بارايات القارية التي جرت في زوغرب في يوغوسلافيا .

...ن الجدير بالذكر ان هذا الثنائي ...طل العالم في الرقص على الجليد ...ام الماضي .

المنتخب السوفييتي في كرة اليد يهزم ...ب المانيا الاتحادية

...في هذا الاسبوع فريق كرة اليد ...ني الوطني بفريق كرة اليد في ... الاتحادية .

... تغلب الفريق السوفييتي على ... بالنتيجة (١٨ — ١٦) .

...كر ان هذه المباريات تأتي ... الاولمبيادة التي ستجرى في ... عام ١٩٨٠ .

نتائج مباريات

مهرجانى الناصرة وعكا الرياضيين على شرف اليوبيل الفضى لمجلة « الغد »

الناصرة — لمراسلنا الرياضي — بدعوة من اللجنة الرياضية التابعة للجنة منطقة الناصرة للشبيبة الشيوعية اقيم مهرجان رياضي في الناصرة ، يوم السبت الماضي ، وآخر في عرابة في لعبتي الشطرنج وتنس الطاولة . وقد كانت نتائج المهرجانين كما يلي :

الناصرة — تنس الطاولة

المباراة الاولى بين فرعي الناصرة وكفر كنا فازت فيها الناصرة .

المباراة الثانية بين يافة الناصرة والرينة فازت فيها يافة الناصرة .

المباراة الثالثة ، مباراة التصفية ، بين فريقي الناصرة ويافة الناصرة وفاز فيها فريق الناصرة . واللاعبان الفائزان هما منذر منصور ومجيد حبيب .

قطاع البطوف — تنس الطاولة

المباراة الاولى بين عيلبون وعرابة وفازت عيلبون .

المباراة الثانية بين سخنين ودير حنا وفازت سخنين .

المباراة الثالثة ، مباراة تصفية ، فازت فيها سخنين . واللاعبان الفائزان هما فيصل بدارنة وشفيق بدارنة .

وفي مساء غد ، الاربعاء ، في الساعة الخامسة ، ستجرى مباراة التصفية بين القطاعين (الناصرة والبطوف) وذلك في بيت الصداقة في الناصرة . وسيمثل الفريق الفائز منطقة الناصرة في المهرجان القطري (اقرأ اعلانا عنه في مكان اخر من هذه الصفحة) .

الشطرنج

اما في الشطرنج فقد فازت المشهد (راجح مرعي) على يافة الناصرة بالنتيجة (٢ — صفر) والرينة (منذر بصول) على كفركنا بالنتيجة (٢ — صفر) . وفي مباراة التصفية بين الفريقين فازت المشهد على الرينة بالنتيجة (٢ — صفر) .

وفي قطاع البطوف فازت سخنين (محمود ابو صالح) على دير حنا بالنتيجة (٢ — صفر) وعرابة (محمد نعامنة) على كوكب ابو الهيجا بالنتيجة (٢ — ١) . وفي مباراة التصفية فازت عرابة على سخنين . وهكذا سيمثل فريقا عرابة والمشهد منطقة الناصرة في المهرجان القطري .

منطقة عكا

عكا — لمراسلنا الرياضي — وفي عكا جرت المباريات على شرف المؤتمر الخامس لمنطقة الحزب في عكا وعلى شرف اليوبيل الفضي لمجلة « الغد » ، يوم السبت الماضي ايضا ، وذلك في نادي الصداقة في الرامة . وكانت النتائج كما يلي :

تنس الطاولة

المشتركون : حسام شرفيه من كفر ياسيف وعادل مطانس من ابو سنان وعلي بكري من البعنة ومحمد طنطوري من عكا وهادي شنادري من الرامة .

وقد فاز في المباراة حسام شرفية بالمرتبة الاولى ومحمد طنطوري بالمرتبة الثانية وعلي بكري بالمرتبة الثالثة . وسيمثل الثلاثة منطقة عكا في المهرجان القطري .

الشطرنج

المشتركون : جمال شريف من كفر ياسيف وحسان موسى من ابو سنان وحسام مصالحة من الرامة .

وقد فاز بالمرتبة الاولى حسان موسى . وسيمثل منطقة عكا في المهرجان القطري .

هذا وقام الرفيق عزت سلامة بتسليم كأسي المنطقة للفائزين بالمرتبة الاولى وشهادات تقدير للفائزين الاخرين .

حتصور تبتز نقطة تعادل من شباب الناصرة في مباراة خشنة

الناصرة — لمراسلنا الرياضي — حاول فريق شباب الناصرة ، هذا السبت ايضا ، الاستمرار في مسيرة الانتصارات المتتالية التي انتهجها في الاسابيع الاخيرة .. لكنه واجه هذا السبت وضعا غير رياضي في ملعب حتصور حيث غلب على اللعب جو من الارهاب والخشونة اعاق هذه المسيرة وكاد يؤدي الى نتائج خطيرة .

فطول وقت المباراة ووجه لاعبو الناصرة بلعب خشن جدا من لاعبي حتصور في الملعب وبالشتائم ورشق الحجارة والاعتداءات الاخرى من بعض الزعران في صفوف الجمهور الذين يعتقد انهم جاؤوا ليس من حتصور نفسها ، بل ايضا من صفد (فريق هبوعيل صفد ينافس شباب الناصرة على الصعود الى الدرجة الاولى) .

وقد اثر هذا الجو بوضوح على لعب شباب الناصرة ، وخصوصا ، في خط الهجوم حيث لم يستطع اللاعبون تركيز هجماتهم وتصويب كراتهم بدقة . ومع هذا امتاز لاعبا الدفاع نسيم سرحان ومحمود ابو سارة . وحاول محمود ابو سارة النزول الى خط الهجوم من فترة الى اخرى لتدعيمه في مهمة احراز الاهداف ولكن دون جدوى . وانتهت المباراة بالتعادل السلبي بدون أهداف. وبهذه النتيجة حافظ الشباب على مرتبتهم في قمة الدوري .

ومن الجدير بالذكر ان حكم المباراة كان نزيها وحازما . فعلى الرغم من الجو الارهابي الذي فرض على المباراة ابرز الحكم خمس بطاقات انذار (صفراء) لخمسة لاعبين من حتصور حين لاحظ خشونة لعبهم .

لقاء مع فريق « هبوعيل » سخنين

بقلم : رفيق بدارنة

اثار صعود فريق هبوعيل سخنين الى فرق الدرجة الثانية في الدوري الماضي حماس وفرح عشاق الرياضة في القرية . وشعروا ان مكسب هذا الفريق عزيز وغال على قلوبهم . الا ان هذا التقدم الذي احرزه الفريق لم يعطه دفعة الى امام ، بل على العكس ، فقد تدهور وضعه حتى كاد هبوطه الى فرق الدرجة الثالثة ان يكون مؤكدا . وادى هذا الامر الى نفور بعض لاعبيه واكثرية مؤيديه .

وتساءل اعضاء الفريق انفسهم ، والوضع على ما هو عليه ، ماذا حدث ؟! وهل نستطيع في العام القادم التقدم في سلم الدوري والعودة الى صفوف الدرجة الثانية ؟!

ويعلق الاخ فلاح غنايم ، رئيس الفريق ، على ذلك بقوله : تاسس الفريق عام ١٩٦٢ ولعب ضمن فرق الدرجة الثالثة . وفي عام ١٩٦٩ هبط الى فرق الدرجة الرابعة . الامر الذي دفعه الى اللعب بعزيمة اشد مما ادى الى صعوده ثانية الى فرق الدرجة الثالثة حيث لعب في اطارها مدة سبع سنوات. وبعد ان احتل المرتبة الاولى ارتقى الى الدرجة الثانية . وكان الفارق بينه وبين المرتبة الاولى خمس نقاط . وهذا يؤكد مقدرة الفريق الرياضية . اما في هذا الموسم فقد خسرنا احد اللاعبين المتازين في الفريق وهو اللاعب زاهي ارملي ، واثر هذا الامر سلبيا على الفريق . وحتى الان لم نتمكن من الحصول على بديل له . هذا بالاضافة الى بعض المشاكل التي حدثت في داخل الفريق والاسباب الخارجية التي اثرت عليه ايضا سلبيا.

ومما زاد الطين بلة قرار الاتحاد العام ابعاد الفريق عن ملعبه ليتبع ذلك تقرير الحكم المزيف ان اعضاء الفريق اعتدوا عليه وليفصل الفريق من الدوري لمدة عام . الامر الذي يمنعه تماما من اللعب وتسجل عليه في كل مباراة خسارة ادارية .

واضاف الاخ فلاح ان الوضع البلدي ايضا اثر سلبيا على الفريق .

وهنا يتدخل الاخ خالد ابو يونس ، عضو ادارة الفريق واحد مؤسسيه ولاعبيه سابقا ، قائلا : كان بامكاننا تخطي كل هذه المشاكل . فقد حاربنا الاهمال وعدم الطاعة . وبدأت الادارة ببحث كل قضية او مشكلة تنشأ . وبحثت مع اعضاء الفريق استمرارية عمله ، ولكن وللاسف فان عدم الثقة بين اللاعبين ادى الى تدهوره ، خاصة ، بعد الانتخابات الاخيرة وما اعقبها من مشاكل .

ودعا خالد ابو يونس الى وحدة الصف في القرية الضمانة الوحيدة لتخطي الفريق ازمته الحالية .

وتوجهت الى الاخ حسين بدارنة ، امين الصندوق وعضو ادارة الفريق فقال : ان فريق سخنين يعاني مثل غيره من الفرق العربية من نقص الدعم المالي الذي على الهستدروت ومنظمة هبوعيل تقديمه لنا . فبينما نرى ان الحد الادنى لمصاريف ونفقات الفريق تبلغ ١٢٠ الف ليرة سنويا فان الهستدروت تقدم فقط ٢٠ الف ليرة . وتمكنا من الوقوف امام هذه النفقات بفضل مساعدات المجلس المحلي الذي نشكره على ذلك . ولا ننسى طبعا تبرعات الجمهور السخية .

وفي النهاية توجه الاخ حسين بدارنه الى اهالي البلدة لينسوا الخلافات العائلية ويتخطوها حفاظا على وحدة الصف وعلى مستقبل النشء الجديد .

وكان لقائي الاخير مع اللاعب عبد الخالق ابو صالح . وهو احد لاعبي خط الدفاع منذ ٤ سنوات . فقال : ان التعاون قوة والفرقة خسارة . ولكن للاسف ونتيجة للوضع القائم في البلدة اصبح كل لاعب من الفريق يلعب لنفسه . ودب الياس في قلوب الاخرين . وتغيب البعض عن التمارين . حتى انه لم يحضر كل اللاعبين الى بعض المباريات ، الامر الذي اضعف قوته . واذا وجهت الادارة انتقادا لاحد اللاعبين فانه لا يتقبله وهكذا واصل الفريق .. تدهوره .

ويعتقد اللاعب عبد الخالق ابو صالح انه لو واصل اللاعبون تدريبهم وحافظوا على وحدة لعبهم لامكن تخطي الصعوبات وكل العقبات . ودعا في نهاية كلمته الى وحدة الصف للحفاظ على الفريق وتقدمه .

ونحن نضم صوتنا الى هذه الاصوات مطالبين بالوحدة — فالوحدة قوة . والفرقة لا تفيد الا مخططات السلطة .

« أبناء شفاعمرو » ينافس « شباب الناصرة »

شفاعمرو — من ابراهيم شليوط — التقى فريق ابناء شفاعمرو ومكابي عكا هذا السبت في مباراة حماسية جرت على ملعب كريات يام .

وفي الشوط الاول حقق هداف ابناء شفاعمرو اللاعب زاهي ارملي ثلاثة أهداف لفريقه كانت على التوالي في الدقائق ١٠ ، ١٥ ، ٢٥ . وانتهى الشوط الاول بالنتيجة (٣ — صفر) لصالح ابناء شفاعمرو .

الا ان مكابي عكا ، في الشوط الثاني ، تمكن من تسجيل هدفين كان احدهما نتيجة ضربة جزاء ١١ مترا . الا ان ذلك لم يحبط من عزيمة ابناء شفاعمرو . واستمر الفريق بضغطه وبهجماته العديدة حيث تمكن اللاعب الممتاز مجيد سلباق ، في الدقيقة الـ ٧٥ ، من تسجيل الهدف الرابع لفريقه .

وهكذا انتهت المباراة بفوز ابناء شفاعمرو بالنتيجة ٤ — ٢ واحتل الفريق المرتبة الثانية برصيد يقل بنقطة واحدة فقط عن رصيد شباب الناصرة الذي يحتل المرتبة الاولى .

رغم قنابل الدخان في العفولة شباب ام الفحم يحافظ على مكانته

أم الفحم — من رشاد عبد الهادي — حافظ فريق شباب أم الفحم على مكانته في قمة فرق الدرجة الثانية (شمال — ب) وذلك بعد تعادله بالنتيجة (١ — ١) مع فريق هبوعيل العفولة المنافس القوي ، الذي يحتل المرتبة الثانية وبفارق نقطة واحدة عن أم الفحم .

وقد جرت المباراة على ملعب العفولة الواسع وحضرها اكثر من ٦ آلاف متفرج من مؤيدي الفريقين وحكم المباراة حكم الفرق الممتازة شاينر وحكما الخط عباديا وملاخ طوبي .

بدأت المباراة سريعة وقوية . تبادل الفريقان فيها الهجمات الخطيرة . وخاصة شباب أم الفحم الذي وصل أمام مرمى العفولة عدة مرات ولكن بدون احراز اي هدف . وانتهى الشوط الاول بدون أهداف .

أما الشوط الثاني فكان أكثر حماسة وسرعة وقساوة . فقد تمكن فريق العفولة من تهديد مرمى أم الفحم اكثر من مرة ، الا ان حامي المرمى ، عز الدين ، تمكن من صد هذه الكرات . وقد اخرج حكم المباراة من الملعب حامي مرمى أم الفحم بحجة عرقلة متعمدة . ودخل بدلا منه حامي مرمى أم الفحم الثاني محمود منور ، الذي تمكن هو الآخر من صد والتقاط كرات خطيرة . ولكن رد فعل فريق الشباب كان أقوى . فقد بدأت الكرة تتنقل بسرعة . وكانت السيطرة لفريق شباب أم الفحم تامة .

وفي الدقيقة الـ ٧٠ تمكن اللاعب محمد مصطفى من تسجيل هدف أم الفحم . وواصل الشباب الضغط لتعزيز الانتصار ، الا انهم لم يستطيعوا الحفاظ على هذه النتيجة . فقد تمكن اللاعب العربي سعيد سرحان ، الذي امتاز في هذه المباراة، من تسجيل هدف التعادل لفريق العفولة وذلك في الدقيقة الـ ٩٢ . (حسب رأي الحكم في الوقت الضائع) .

وهكذا انتهت المباراة بالتعادل وحافظ فريق شباب أم الفحم على مكانته في قمة الدرجة الثانية . ولكن المفاجأة كانت حينما خرج الجمهور العربي من الملعب حيث كان بانتظاره عدة شبان مهووسين من العفولة وحاولوا الاعتداء عليه . ورموا القنابل الدخانية والصوتية على باص وبعض سيارات أم الفحم . ولولا تدخل بعض العقلاء من كلا الطرفين لكانت العواقب وخيمة .

اننا اذ نستنكر هذه التصرفات الاستفزازية العنصرية نطالب الشرطة بالتحقيق ومعاقبة هؤلاء العنصريين المهووسين .

انتصار جديد لمكابي أم الفحم

تغلب فريق مكابي أم الفحم على فريق جبيع هكرمل بالنتيجة (٤ — ١) وذلك ضمن مباريات الدرجة الثالثة .

بدأت المباراة سريعة تبادل فيهما الفريقان الهجمات الخطرة والتمريرات الجميلة . ورغم ذلك انتهى الشوط الاول بدون اهداف .

اما الشوط الثاني فكان اكثر سرعة وحماسة حيث نزل فريق أم الفحم الى الملعب بتصميم على احراز الانتصار . وبعد اربعة دقائق من بدء هذا الشوط سجل اللاعب محمد أبو عابد الهدف الاول على اثر تمريرة جميلة من اللاعب الناشيء حماد محمد . الا ان فريق جبيع هكرمل تمكن وبعد دقائق من تسجيل هدف التعادل ، مما دفع فريق مكابي أم الفحم الى تشديد الضغط ونتيجة لذلك تمكن هجوم أم الفحم من تسجيل ٣ اهداف متتالية . سجلها كل من اللاعب عبد اللطيف محمد (هدفين) واللاعب حسين مصطفى (هدفا واحدا) . وهكذا انتهت المباراة .

البعنة — معليا (٢ — ١)

البعنة — من احمد طلال بدران — فاز فريق مكابي البعنة من فرق الدرجة الرابعة على فريق هبوعيل معليا بهدفين مقابل هدف واحد . وذلك في المباراة الحماسية التي جرت بينهما ، هذا السبت ، على ملعب البعنة .

فوز هام وضروري لشباب الطيبة

الطيبة — من عبد القادر ظاهر — احرز شباب الطيبة نصرا باهرا على فريق مكابي هشرون نتانيا وذلك في المباراة التي جرت على ملعب نتانيا وفاز فيها بالنتيجة ١ — صفر . وقد احرز الهدف اللاعب الممتاز عبد الله جابر بضربة راسية محكمة في الدقيقة ٢٨ من المباراة .

الى هذه المباراة ، خرج الشباب من الطيبة وهم على علم وقناعة بان النصر ، وفقط النصر ، في هذه المباراة سيمكنهم من التقدم في لائحة الدوري والابتعاد عن خطر الهبوط الى الدرجة الثالثة . فنزلوا الى الملعب مصممين على تحقيق الفوز وبذل كل جهد في هذا السبيل .

وللحقيقة ، لا بد ان نذكر ان خسارة الطيبة على ملعبها في الاسبوع الماضي فتحت اعين الفريق على المخاطر الناجمة عن تدهور مرتبتهم في لائحة الدوري وعن اية خسارة جديدة .

من هنا فقد سيطر لاعبو الطيبة على الملعب معظم وقت المباراة . وكان خط الدفاع متماسكا . ولعب بثقة ومسؤولية . كذلك لعب خط الوسط بشكل منسق مع الدفاع والهجوم واعد عدة هجمات ناجحة على مرمى نتانيا . وصد عدة هجمات معاكسة من نتانيا قبل وصولها الى مرماه ، بل وحول الكثير من هذه الهجمات الى صالح فريقه . وقد برز في خط الوسط اللاعب محمود عبد القادر ، الذي كان السبب الاساسي في احراز الهدف . اذ سيطر على الكرة ورفعها الى عبدالله جابر محكمة ليحولها ذلك برأسه الى الشباك .

ومع هذا كان من الضروري ان تترجم سيطرة الطيبة على الملعب للغة الاهداف .. ولكن دفاع نتانيا وتصويب لاعبي الطيبة الخاطيء حالا دون ذلك .. الا في الدقيقة ٨١ حين سجل اللاعب الناشيء عبد العزيز عامي هدفا جميلا ولكن الحكم لم يحتسبه بحجة تسلل .

وهكذا انتهت المباراة بالفوز (١ — صفر) . ذلك الفوز الغالي الذي يجب ان يتكرر في المباريات القادمة . وهذا ممكن اذا ما لعب الفريق مثلما لعب هذا السبت .

وقائع الدوري ونتائج المباريات

حيفا — توقفت هذا السبت مباريات الدوري ...درجات الممتازة والقطرية والاولى بسبب مباريات كاس ...دولة . كما توقفت مباريات الدرجة الثانية في القسم ...جنوبي للراحة . وننشر فيما يلي نتائج مباريات الفرق ...عربية في الدرجتين الثانية والثالثة وبعض نتائج الدرجة ...الرابعة وفرق الشبيبة :

الدرجة الثانية

ابناء شفاعمرو — مكابي عكا	٤ : ٢
شباب الناصرة — هبوعيل حتصور	صفر : صفر
مكابي قريات بياليك — هبوعيل سخنين	٢ : صفر (اداريا)
عليا كفار سابا — شباب سولم	٢ : ١
شباب ام الفحم — هبوعيل العفولة	١ : ١
شباب الطيبة — هشرون نتانيا	١ : صفر
شباب كفر قرع — شباب عين ماهل	٣ : ١

الدرجة الثالثة

بيتار طبريا — شباب ترشيحا	٥ : ١
ابناء الرامة — هبوعيل كفر سميع	٢ : ٢
هبوعيل كفر كنا — مكابي كرمئيل	٢ : صفر
شباب عكا — مكابي تسور شالوم	١ : صفر
هبوعيل الحليصة — هبوعيل الجديدة	٤ : صفر
هبوعيل البعينة — هبوعيل مجد الكروم	١ : ١
هبوعيل ابو سنان — شبيبة دالية الكرمل	٣ : ٢
هبوعيل تعناخيم — شباب الكبابير	٢ : ١
مكابي طرعان — هبوعيل يافة الناصرة	٢ : صفر
بيتار العمل — هبوعيل بير ابو الهيش	٢ : ١
هبوعيل عرابة — هكواح دالية الكرمل	٢ : ٢
هبوعيل يافة الغربية — هبوعيل عتليت	٥ : ٢
بيتار برديس حنا — مكابي الفريديس	١ : صفر
مكابي ام الفحم — جبيع هكرمل	٤ : ١
بيتار بنيامينا — هبوعيل الفريديس	٢ : صفر
هبوعيل قلنسوة — هبوعيل اليتسور	صفر : صفر
اتحاد شباب يافا — هبوعيل جلجولية	٣ : ١

الدرجة الرابعة

هبوعيل كفر مندا — هبوعيل مصمص	٢ : ١
مكابي متليت — بيتار عين ماهل	٢ : ١
كشافة حيفا — خلة الشريف ، طيرة	٢ : صفر
بيتار الحجيرات — بيتار بير المكسور	٢ : صفر
انطونيو يافا — طيرة شالوم	١ : صفر

في الدرجة الممتازة للشبيبة

اخاء ابناء الناصرة — معين دالية الكرمل	٣ : ٢
شباب الناصرة — قريات آتا	٢ : صفر
مكابي حيفا — مكابي سخنين	٤ : صفر
بيتار تل ابيب — شباب كفر قاسم	٦ : ٤

الدرجة الثانية — شمال أ

١ — شباب الناصرة	٣٢
٢ — ابناء شفاعمرو	٣١
٣ — هبوعيل صفد	٣٠
٤ — مجدال هعيمق	٣٠
٥ — مكابي حتصور	٢٢
٦ — هبوعيل حتصور	٢٠
٧ — مكابي طبريا	١٩
٨ — مكابي قريت بياليك	١٨
٩ — مكابي عكا	١٨
١٠ — مكابي نفي شأنان	١٨
١١ — بيتار قريات شمونة	١٨
١٢ — شباب كفر كنا	١٧
١٣ — معلوت	١٠
١٤ — هبوعيل سخنين	٩

الدرجة الثانية — شمال ب

١ — شباب أم الفحم	٢٨
٢ — هبوعيل العفولة	٢٧
٣ — هبوعيل قريات يام	٢٤
٤ — معين دالية الكرمل	٢٢
٥ — مكابي اور عقيبا	١٩
٦ — شباب سولم	١٨
٧ — شباب الطيبة	١٧
٨ — عليا كفار سابا	١٧
٩ — شبيبة حيفا	١٦
١٠ — شباب كفر قرع	١٥
١١ — هشرون نتانيا	١٥
١٢ — شباب عين ماهل	١٥
١٣ — مكابي زخرون يعقوب	١٥

حدث في البلاد

شرطية أم زانية ؟!

فوجىء رجال دورية الشرطة في شارع الير كون في تل ابيب بزميلة جديدة لهم كانت تقوم بتوجيه حركة السير في الشارع دون علمهم . وحين اقتربوا منها .. وجدوا امامهم وجها معروفا تماما لهم . وكانت تلك زانية معروفة لبست ملابس شرطية . فصدم رجال الدورية وساقوها فورا الى مركز الشرطة . وحين سئلت هناك عن الموضوع اجابت : انه عيد المساخر (بوريم) اليس كذلك ؟!

وهكذا اطلق سراحها دون توجيه اية تهمة لها .

ما هي الرشوة ؟!

القانون يمنع الرشوة بشكل صارم حتى ولو كانت قيمتها ليرة واحدة. ولكن محكمة الصلح في تل ابيب برأت ساحة رفائيل برايخ ، مدير شركة « ثراميك » لقطع ماكنات الغسيل ، من تهمة منح رشوة للسيد دانييد اورينوسكي ، مركز الخدمات التقنية في مستشفى تل هشومير . فقد قررت المحكمة « صحيح ان رايخ منح تذكرتي سفر الى المانيا للسيد اورينوسكي ، وصحيح ان هذا الاخير استغل تذكرتي السفر وقام برحلة مع زوجته الى المانيا .. ولكننا لا نرى في القضية اية رشوة . لقد منحها رايخ عن طيبة قلب ونية حسنة » .

مشكلة وحل على الطراز الاسرائيلي

ما من مشكلة بدون حل . هذا ما يعتقده فتى في الـ ١٥ من عمره من مستوطنة هود هشرون . ففي مساء الجمعة الماضي وجد الفتى نفسه في تل ابيب ، بعد سهرته في احدى المقاهي ، مفلسا . التفت حواليه فوجد سيارة باص لشركة « ايجد » . ففتحه وجلس على المقود وادار المحرك وانطلق مسافرا الى هود هشرون . وعلى الطريق تذكر ان له جدة في حيفا فتوجه بالباص اليها ..

ولكن الحظ لم يساعده للنهاية . ففي هذه الاثناء شعر سائق الباص بفقدانه فاتصل بالشرطة . وهكذا ضبط الفتى قبل ان يصل الى جدته .

عودة الى « الامن » !

« الامن » في بلادنا شيء مقدس . الويل لمن يحاول ان يمس به . و « رجل الامن » هو رمز هذا الامن المقدس . والويل لمن لا يعرف هذا ..

في يوم الجمعة الماضي اعتقلت الشرطة « رجل امن » في مطار اللد بتهمة مساعدة احدى العصابات على ادخال بضائع الى البلاد بدون جمرك !!

تعزية

جمعية المبادرة الاسلامية بحيفا تتقدم بأحر التعازي القلبية الى ارملة الفقيد واولادها والى عائلة المنحوت والخمرة بوفاة

علي الخمرة

احد العاملين البارزين الذي وافته المنية في طريق احقاق الحق لابناء بلده ولشعبه العربي . له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء .

هكذا من الأصل

عشرات الاجتماعات الشعبية تحضيرا ليوم الارض

تفـاقم اخطـار المصـادرة والتـرحيل فى ظـل حكـومة الليكـود تحتم وحدة الصف النضاليـة

حيفا — مكتب « الاتحاد » — تقام فى القرى العربية فى الجليل والمثلث والنقب عشرات الاجتماعات الشعبية تحضيرا للذكرى الثالثة ليوم الارض . وقد أبــرزت وسائل الاعــلام الاسرائيلية اتساع نشاط لجنة الدفاع عـن الاراضي وركزت الاضواء على ردود فعل الجماهير العربيـة فى اسرائيل التى تلمس الارتباط بين مؤامرة التسوية الامريكية — المصرية — الاسرائيلية والواقع الذى يعيشه العرب فى اسرائيل .

يوم عــربى — عالمى

ولقد تحول يوم الارض الى مناسبة نضالية تجاوزت حـدود العــرب فى اسرائيل . وسوف تجرى فى الثلاثين من آذار مهرجانـــات فى عدد مـن الاقطار الاوروبية الغربية وكذلك اقطار المعسكر الاشتراكى . وقد اعتـــاد شعب الضفة ، وعدد من ابناء الاقطار العربية ، احياء هذه الذكرى تضامنا مع نضالنا العادل من اجل حقوقنـــا القومية .

بيان اللجنة القطريـــة للاراضى

أصدرت اللجنة القطرية للدفاع عن الاراضى نداء الى الرأى العام العربى فى اسرائيل دعت فيه جماهير شعبنـــا الى المشاركة الفعالة فى يوم الارض .

وجاء فى البيان « ان سياسة المصادرة والتشريد والتهويد التى ينتهجها حكام اسرائيل تهدف الى تصفية الكيـــان العربى فى هذه البلاد كجزء من المؤامرة الكبرى على حقوق الشعب العـــربى الفلسطينى التى يجرى تنفيذها فى هذه الايام » .

وجاء فى البيان أيضا ان « العـــرب فى اسرائيل يعيشون فى مصيــــدة » وانه « علينا ، للخروج من هـــذه المصيدة ، ان نرفع صوتنا عاليــا كى يسمعه القاصى والدانى . لقد كانــت صرخة شعبنا فى يوم الارض الخطــوة الاولى فى تدويل قضيتنا وايصـــال صوتنا للعالم اجمع . واستطعنا بوحدة الصف التى تجلت فى معركة الارض ان نهز ضمائر فئات واسعة فى الـــرأى العام الاسرائيلى . واصبح يقف الى جانبنا فئات دمقراطية لا يستهان بهـــا فى المجتمع اليهودى » .

وجاء فى البيان انه ستقام فى يــوم الارض ٤ مهرجانات مركزية فى ديـــر حنا وكفر كنا والطيبـــة وتل السبــع (قرب بئر السبع) ، فى ٣٠ آذار ، تعقد فى الساعة الثالثة والنصف مـــن بعد الظهر .

ودعت اللجنة القطرية للاراضى فى ختام ندائها جماهير الشعب العربى فى اسرائيل وسلطاته المحلية ولجانـــه الطلابية ومثقفيه والمزارعين وجماهير الطبقة العاملة الى المشاركة الفعالة فى هذه المهرجانات .

هذا وتعقد الاجتماعات الشعبية فى مختلف انحاء البلاد تحضيرا لهـــذه الذكرى .

وعلم مراسلنـــا ان عددا مـــن الشخصيات اليهودية واعضاء كنيست سيتكلمون فى مهرجانات يوم الارض .

كما وستعقد اللجنة مؤتمرا صحفيا ، يوم الاحد القادم ، فى تل أبيب تعرض فيه قضايا المواطنين العرب وتدعـــو أوسع القوى اليهودية للتجند معهـــم فى النضال .

اضراب شامل فى العالم العربى فى يوم الارض

ذكرت الانباء انه سيجرى فى يوم الارض اضراب شامل فى عدد من اقطار العـــالم العربى تضامنا مع الشعب العـــربى الفلسطينى وضد مؤامرة تصفيـــة حقـــوق الشعب العربى الفلسطينى بعد تقطيع أوصاله .

موجـــة مـــن الغـــلاء عشيـــة الصلـــح المنفـــرد وايرليخ « ينكــت » فيبشر « بضريبـــة الســـلام »

حيفا — لمحررنا للشـــؤون الاقتصادية — عشية التوقيـــع على الصلح المنفرد بين اسرائيل ومصر السادات اعلنت اللجنـــة الوزاريـــة المختصـــة بشـــؤون الاسعار عن تقليصـــ جديد فى السوبسيديا الامر الذي اعقبه، اوتوماتيكيا ، ارتفـــاع فاحش فى الاسعار يتـــراوح بين ١٤ و ٣٠٪ .

ويبدو ان هذه بداية ضربـــات اقتصادية جديدة تريد حكومة بيغـــن انزالها على رأس شعب اسرائيل ثمنا لسياستها المغامرة والتوسعية . وقد حاول وزير المالية «التنكيت» لكـــن نكته ليس فقط انها كانت بائخة ، بل سيدفع العاملون ثمنها باهظـــا . فقال انه سيفرض ضريبة « سلام » على الدخل تبلغ ٥٪ . وهي بالواقع ضريبة حرب ، او ضريبة حرب .

هنا ومن المتوقع ان يرتفع جـــدول الغلاء لهذا الشهر بنسبة تصل الـــى ٤٪ فى اعقاب الغلاء الجديد . وفيما يلي قائمة باسماء بعض السلع التي ارتفع سعرها اعتبارا من امس الاول :

السلع	السعر القديم	السعر الجديد	نسبة الغلاء
رغيف خبز موحد (٧٥٠ غرام)	١٫٩٥	٢٫٥	٢٠٫٨٪
خبز ابيض (٧٥٠ غرام)	٢٫٣٠	٣٫٠٠	٣٦٫٠٪
خبز حلو (٥٠٠ غرام)	٢٫٣٠	٣٫٠٠	٣٠٫٤٪
قنينة زيت (٥٨٠ غرام)	٦٫٣٠	٨٫٣٠	٣١٫٧٪
ليتر زيت (٩٢٠ غرام)	١١٫٠٠	١٤٫٠٥	٢٩٫٥٪
مرجرين (٢٠٠ غرام)	٢٫٤٥	٣٫٢٠	٣٠٫٤٪
كيس حليب	٤٫٠٠	٥٫١٠	٢٧٫٥٪
لبن	١٫٤٠	١٫٧٠	٢١٫٢٪
ايشل	١٫٥٥	١٫٨٠	١٦٫١٪
شمنت	٢٫٤٠	٢٫٧٥	١٤٫٦٪
جبنة دسمة (٢٥٠ غرام)	٤٫٢٥	٥٫٢٥	٢٣٫٠٪
زبده (١٠٠ غرام)	٤	٥٫١٠	٢٧٫٥٪
كيلو دجاج مجفف صنف ١	٣٢٫٢٠	٤٠	٢٤٫٠٪
كيلو دجاج مجفف صنف ٢	٣١٫٥٠	٣٩	٢٤٫٠٪
كيلو دجاج مجفف صنف ٣	٣٠٫٧٠	٣٨٫٠٠	٢٤٫٠٪

اشـــرس هجـــوم تشنـــه عصـــابة الدوريـــات الخضراء علـى عـرب النقب

بئـــر السبع — خـــاص بـ « الاتحاد » — شنت عصابة « الدوريات الخضراء » اشرس هجوم لها على عرب النقب . فخلال اربع ساعات من بعـــد ظهر الجمعة الماضى داهمـــت بيوت قبيلة عرب العطاونة قرب عراد ونهبـــت مئات رؤوس الماعز والمواشى وحرقت خيام الاهالى واعتدت على الرجـــال والنساء والاطفال القاطنين بها وحرقت كذلـــك بالات القش التى تستخدم طعاما للمواشى .

وقد اكد الاهالى ان هذا كـــان اشرس عدوان عرفوه حتى اليـــوم . وان رجال « الدوريات الخضـــراء » اظهروا وحشية لم يعرفوا لها مثيـــلا خصوصا حين اخلوا النساء والاطفال من الخيام قبل حرقها وحين ابعدوهم عن سيارات نقل المواشى الى مخـــزن هذه العصابة الهمجية فى بئر السبع .

وذكر ناطق بلسان مركز شرطـــة عراد ، الذى بعث بقواته الى المنطقة بناء على طلب « الدوريـــة الخضراء » وتحسبا من عرقلـــة اعمالها ، ان اصحاب المواشى والخيام المحروقـــة كانوا : « مغمومين ومزعزعين الى حد انهم لم يحركوا ساكنا » . هـــذا فى الوقت الذى ادعى فيه ناطق بلسان « الدورية الخضراء » ان العرب هم الذين حرقوا الخيام !

ومن جهة اخـــرى ذكر مراســـل صحيفـــة « هآرتس » ، اول امس الاحد ، ان قائد عصابة « الدوريـــة الخضراء » ، الون غليلى ، وهـــو موظف كبير فى وزارة الزراعة امـــر رجاله بكل وضوح : « اريد عمليـــة قصيرة وسريعة . اريد ان نختفى مـــن المنطقة باقصى السرعة » . واضـــاف المراسل ، واسمه مردخاى ارتسيالى : ان قائد الدورية توجه فور الانتهاء من العملية الى مركـــز شرطة عـــراد بشكوى ضد عرب النقب على انهـــم يقومون برعاية المواشى فى مناطـــق مغلقة .

مقتـــل راع

هذا ولقى الشاب عواد ابو شاريب (١٥ عاما) ، وهو راع من قبيلة عرب العطاونة فى النقب ، مصرعـــه اول امس الاحد على اثر انفجار لغم بـــه فى منطقة « مجدال تصيدق » شرقى بيتح تكفا . وكـــان الفقيد يـــرعى المواشى فى هذه المنطقة كعادته . ولكنه لم يعرف هذه المرة ان المنطقة زرعت بالالغام .

المؤتمـــر الخامس لمنطقـــة عكـــا الحزبيـــة

يفتتح اعماله فى تمام الساعـــة السابعـــة من مساء الجمعـــة ٢٢–٣–١٩٧٩ ، بمهرجان شعبى كبير فى سينما « غان عيدن » فى عكا . على أن يواصل أعماله فى اليوم الثانى ، السبت ٢٤–٣–١٩٧٩ .

يفتتح الاجتماع الاحتفالى (فى السينما) : الرفيق ابراهيم مالك .

وسيقدم بيان لجنة المنطقة الرفيق جمال موسى .

وسيقدم تحية اللجنة المركزية الرفيق يهوشع ايرغه .

وسيقدم تحية الشبيبة الرفيق محمد نفاع .

وستقدم تحيات اخرى .

أكثر من مليـــون عامل يهودى وعربى يضربـــون احتجاجـــا عـلى الـ...

تل ابيب — حيفا — شهدت البلاد امس بين الساعـــة ١٢ — ٤ بعد الظهر اكبر واروع اضراب عمالى عرفته مؤخرا اشترك فيه ما يزيد على مليون عامل من جميع مـــدن وقرى البلاد ، من جميع فروع الانتاج والخدمات فى الدولة ، وذلـــك احتجاجا على سياسة الغلاء المتفاقمة التى تلحق افدح الاخطار بمستوى معيشة العاملين واصحاب المداخيل المحدودة .

ويفيد مراسلونا من مختلف انحـــاء البلاد ان معظم المصانع والمكاتـــب والبنوك والمدارس والمحال التجاريـــة قد تعطلت نهار امس ما بين الساعـــة ١٢ — ٤ بعد الظهر .

فقد شهدت مدينة ايلات اضرابـــا شاملا ، طيلة نهار امس ، فى مختلف اماكن العمل وعقد اجتماع عمـــالى كبير تدد بسياسة بيغن — ايرليـــخ الاقتصادية الكارثية .

وقد تجمع العمال امام منشـــآت المصانع فى مختلف مدن البلاد وعقدوا اجتماعات تظاهرية هتفوا فيها بسقوط ايرليخ وطالبوا فيها بالمحافظة عـــلى مستوى حياتهم بكرامة .

وعقد امام مكاتب اللجنة التنفيذية للهستدروت اضخـــم تجمع عمالى فى البلاد حضره اكثر من ١٥ الف متظاهر يمثلون العمال فى البلاد ووفود العمال اليهود والعرب الى هذا الاجتماع . وخطب فى هذا الاجتماع السكرتير العام للهستدروت ، يروحام ميشيل ، وممثلو لجان العمال الذين توافدوا الى تـــل أبيب من مختلف انحاء البلاد ، كمـــا وزعت المناشير بالعبرية والعربية . ودوت فى الفضاء صرخات العمـــال وهتافاتهم وهم يحملون اللافتـــات : « بيغن وايرليـــخ الى البيـــت » ، « لتسقط الحكومة » .

ويفيد مراسلنا هناك بان العمـــال صعدوا الى منصة الخطابة واخـــذوا يهتفون بسقوط الحكومة . كما شوهدت بكثرة الاعلام الحمراء ترفرف فـــوق الابنية . وقد كان لكلمة احد مندوبى لجان العمال صدى واسع فى اوساط الجماهير المحتشدة حين توجـــه الى ميشيل بقوله : ميشيل ! انت لـــم تصدق ، قبل اسبوع قلنا لك انـــك جنرال وتحن جنودك . ولكنك لـــم تستفد من هذا . فانظر اى جمهـــور عمالى موحد يستطيع ان يكون معـــك فواصل النضال فكلنا معا نستطيع ان نحقق النصر » .

ويؤكد مراسلنا النقابى فى تل ابيب ان هذا الاضراب هو بداية الطريـــق ويجب توسيعه اكثر ليؤتى ثماره .

ويفيد مراسلنا فى عكا بان الاضراب قد شمل جميع المصانع فى عكا وكرمئيل . وقد جرت تظاهرة فى مدينة نهاريـــا فى الشمال . وقد عمت الاضرابات مختلف القطاعات العمالية فى الجليل الغربى . وتظاهرت عضوات منظمة النســـاء الدمقراطيات فى مدينة عكا وحملـــن لافتات تندد بسياسة الغلاء والحـــرب ووزعن المناشير باللغتين العبريـــة والعربية . كما وزع اعضاء الحزب الشيوعى تلك المناشير فى المدينـــة والاسواق واماكن العمل ، عـــلى العمال اليهود والعرب .

وتفيد الانباء من مدينة اشـــدود ان كان شاملا ، باستثنـــاء المدارس الابتدائية .

وفى مدينة حيفا تعطلت جميع المرافق الانتاجية والخدمات وجرت تجمعـــات عمالية مركزية ضخمـــة امام مجلـــس العمال وامام دار البلدية وامام مختلف اماكن العمل .

وتفيد الانباء من مدينة اسدود ان الاضراب فيها شمل جميع اماكن العمل فى المدينة بما فى ذلك الميناء . وشمل جميع المراكز الصناعية فى مدينـــة عسقلان .

ومن الناصرة يفيد مراسـ... العمال العرب اشتركوا بشـ... فى الاضراب فى مصانع الناصـ... وتفريا وفى المنطقة الصناعية ... حيث يتركز الكثرة عمال الـ... والقضاء . وفى الساعة الـ... اجتماع احتجاجى طارىء لجـ... الناصرة تكلم فيه سكرتـ... العمال ، جورج سعد ، وو... الجبهة الدمقراطيـــة الرفيق ... القاسم . وقد ندد بالاجتماع ... موجة الغلاء الجديدة وكل الـ... الاقتصاديـــة للحكومة . كـ... الاجتماع الطبقة العاملة فى ا... الاحتجاجى ودعـــا قيادة الهـ... الى مواصلة النضال ضد الغلاء ... عن مستوى معيشة العاملين .

وكان فرع الحـــزب الشيـ... الناصرة اصدر منشورا ، امس ... فيه الابعاد الخطرة لهجمة حـ... « الليكود » — حكومة المليونيـ... الكبار ودعا فيه كافة العمال فى ... الى المشاركة فى الاضراب .

الجبهـــة تطلـــب بحثـــا مستعجـ...

الكنيست — لمراسلنا — قـ... نائب الجبهة الديمقراطية الـ... توفيق طوبي طلبا مستعجـ... رئاسة الكنيست لتدرج علـ... جدول الاعمال قرار اللجنـ... الوزارية برفع اسعار السلـ... الاستهلاكية وجاء فى طلـ... الجبهة :

ان هذا الغلاء هو ضريـ... جديدة تسقط على المستخدمين واصحاب الدخول المنخفضـ... والمتوسطة ، والعائلات الفقيـ... وكثيرة الاولاد . وطالبت الجبهـ... بعقد جلسة خاصة مستعجلـ... لالغاء هذا القرار .

الـــــدورة الخامســـة عشـــرة للجنـــة

الاسرائيلية ليست الا مؤامرة ثلاثية لمصلحة المخططات الاستراتيجيـــة الامريكية ولمصلحة مخططات التوسع الاقليمي وتنفيذ مخطط ارضـــ اسرائيل الكبرى الذي تتمسك به حكومة الليكود .

« ان الاتفاقية الانفرادية هيجزء من الاستراتيجية الامبرياليـــة الامريكية التي تهدف الى اقامة حلف عسكري فى منطقتنا واقامة قواعـــد عسكرية امريكية على أراضي اسرائيل ومصر ضد الاتحاد السوفييتيودول اشتراكية اخرى وتحويل اسرائيل ومصر الى شرطة ضد حركات التحـــرر الوطني والاجتماعي وضد دول تقدمية فى الشرق الاوسط والخليـــج الفارسى » . واختتمت اللجنة المركزية هذا القرار بالتأكيد :

ان الشعب فى اسرائيل لايرغب فى احلاف عسكريـــة عدوانية ولا فى قواعد عسكرية امريكية ، ولا فى سباق تسلح هدام ولا فى حروب جديدة وانما يرغب فى السلام الشامل والعادل والثابت .

المؤامرة الثلاثية تمنع تحقيق مثل هذا السلام . لذلك قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي ، تعبيرا عن المصالح الحقيقيـــة للشعب الاسرائيلي ، وعن رغبة جماهير الشعبين اليهودي والعربيالصادقة فى السلام ، قررت معارضة المؤامرة الثلاثية ، مؤامرة كارتر — بيغـــن — السادات ، والنضال من اجل سلام شامل وعادل لمصلحة اسرائيـــل والشعب الفلسطيني وجميع شعوب المنطقة ، ولمصلحة السلام والأمن فى الشرق الاوسط والعالم باسره .

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تدعو جميع الاوساط

حزبنـــا المركزيـــة — بقيـــــــة

ومحبى السلام أصحاب المسؤوليـــة الوطنيـــة والواقعيـــة السياسيـــة ان لاينجروا وراء اتفاقية الخداع الثلاثية ، التي تبعد السلام الشامـــل والعادل وتمس باستقلال اسرائيل .

ان واجب قوى السلام ان تتوحد فى نضالها من اجل الســـــلام الشامل والعادل الذي يضع حدا للحروب ويجلب شعوبنا الى شـــاطىء الامـــان » .

وننشر فيما يلى القرار الذى يطالب بوضع حد للارهاب المنفلت مـــن عقاله ضد شعب الضفة ، على ان ننشر فى العـــدد القادم نص القرارات الاخرى كاملة :

ليتوقـــف الارهـــاب ضد شعب الضفة المحتلـــة

لقد أعرب حزبنا الشيوعى الاسرائيلى عن تضامنـــه مع الحركـــة النضالية الشعبية للشعب العربى الفلسطينى ، فى المناطق المحتلة ، ضد المؤامرة الامريكية — الاسرائيلية — المصرية ، التى وضعـــت أسسها فى مؤتمر « كامب ديفيد » ، وجرى تلخيصها فى الايام الاخيرة حين زيـــارة الرئيس الامريكى كارتر .

ان المظاهرات الشعبية والاضرابات وبيانات الاحتجاج الشعبيـــة الاخرى فى أرجاء الضفة الغربية وقطاع غزة لهى تعبير سياسى أمين عن رغبات الشعب العربى الفلسطينى فى وضع حد للاحتـــلال والاضطهـــاد ولاقامة سلام عادل ، شامل وثابت . وهى تعبير سياسى أمين عن قراره الحازم ، موحدا ، فى رفض جميع البرامج التى تسلبه حقه فى تقرير المصير وفى اقامة دولته المستقلة الى جانب دولة اسرائيل .

وان المظاهرات والاضرابات الشعبية ووقوف رؤساء البلديات وممثلى الجماهير العلنى فى الضفة الغربية وفى قطاع غزة ضد اتفاق بيغـــن — السادات برعاية كارتر لتمثل وحدة كافة فصائل الشعب العربى الفلسطينى فى نضاله من أجل حقوقه القومية العادلة ، والتفافه حول ممثله المعتـــرف به والشرعى والوحيد — منظمة التحرير الفلسطينية .

واللجنة المركزية للحزب تندد ، بشدة ، بعمليات الاضطهاد الفظـــة التى قامت بها قوى الاحتلال الاسرائيلى ، وبالقتل الاثم لطالبة وطالب مـــن حلحول وجرح ٤ طلاب جامعيين من بير زيت . وتندد بالتنكيل القاسى الذى يتعرض له الطلاب الجامعيون والتلاميذ والاولاد والنساء والرجال الذين أرادوا التعبير عن آرائهم ورغبتهم فى الحرية والسلام .

وبالاضافة الى عمليات الارهاب هذه التى تقوم بها قوى الاحتـــلال فان مستوطنى « غوش ايمونيم » يمعنون فى اثمهم فيضيفون اثما على اثم وذلك باقامة جيش خاص بهم ، ترعاه سلطـــات الاحتلال ، يقوم بتنفيذ عمليات ارهاب وقتل واذلال ضد ابناء الشعب الفلسطينى فى المناطـــق المحتلـــة .

ان اللجنة المركزية للحزب الشيوعى الاسرائيلى تتوجه الى جميـــع أنصار السلام وأصحاب الضمائر فى اسرائيل ان يرفعوا أصوات الاحتجاج على أعمال الاضطهاد الوحشية التى تقوم بها قوى الاحتلال .

ان أعمال الاجرام هذه تكشف عن حقيقة برامج « الحكم الذاتى » ، وتشير الى الهاوية التى تقود اليها سياسة حكومة الائتلاف اليمينى المتطرف.

فليوضع حد للارهاب الذى يتعرض له ابناء الشعب العربى الفلسطينى فى المناطق المحتلة .

تظاهـــرات فى أسيـــوط — بقيـــــــة

المحتلة ، بما فيها القدس العربية ، واقامة الدولة الفلسطينية المستقلـــة هما الشرط الذي لاغنى عنه لاحـــلال السلام العادل والدائم فى المنطقـــة .

ودعت « الندوة » الى تنفيـــذ مقررات مؤتمري القمة فى بغـــداد والرباط .

وتركز هذه الصفقة على استســـلام السادات التام وعلى موافقة مصـــر على شروط اسرائيل والولايـــات المتحدة .

واضافت «برافدا» : ان هـــذا الحلف المسلح بالاسلحة الامريكيةعليه أن يتعهد بالحفاظ على المصالـــح الامريكية فى المنطقة والقيام بـــدور الدركي الامبريالي . ويهـــدف الامريكيون من ورائه الى اثبـــات تواجدهم العسكري فى المنطقة واضفاء الشرعية عليه . واشارت «برافدا» فى تعليق لالكسي بتروف ان الصفقـــة الانفرادية لاتلبي اي مطلب مـــن مطالب الشعوب العربية العادلـــة . ولاتحـــل قضيـــة الشعب العربـــي الفلسطيني حلا عادلا .

وانهت « برافدا » تعليقها قائلة : ليس فى وسع اية الاعيب يقوم بهـــا اطراف التواطؤ الانفرادي ان تتيـــح الفرص للتملص من الاعترافبالحقيقة القائلة : انه لايمكن اقرار الســـلام الوطيد والعادل فى هذه المنطقـــة الا بضمان مصالح وحقوق شعوبها .

«برافدا» — هدف المعـــاهدة تعزيـــز التواجـــد العسكـــري الامريكـــي

وذكرت صحيفة « برافدا » ، فى عددها الصادر امس الاول ، ان هدف المعاهدة هو استبدال التسويـــة الشاملة فى الشرق الاوسط بانشـــاء حلـــف سياسـي عسكـري مصـري — اسرائيلي معاد للعرب والفلسطينيين .

الضفـــة الغربيـــة المحتلـــة تغـــلى كالمرجـــل — بقيـــــة

بالقتلة وبالاحتلال . وكالعادة هـــرع الجنود المدججون باحدث آلات القتل والقمع الامريكية الصنع ليفرقـــوا المتظاهرين . وقد استقبلهم وابل مـــن الحجارة ، سلاح الشعب الاعزل ، فردوا على الحجارة بالرصاصـــ واعتقلوا الكثيرين . وجرحت طفلـــة صغيرة . وتكاثر الجند فاستتـــب الهدوء لكنه الهدوء الخادع والعابر .

وبينما استمر الهدوء المشـــوب بالتوتر والتفجر يخيم على بلـــد الشهيدين حلحول تظاهر الطلبـــة والشباب فى مدينة الخليل واقامـــوا الحواجز واحرقوا الاطارات وقذفـــوا جنود الاحتلال بالحجارة . وشهـــدت مدينة نابلس جبل النـــار مظاهـــرة طلابية صاخبة عند كلية النجاح . وقد رفع الطلبة المتظاهرون على مبنـــى الكلية العلم الفلسطيني متحديـــن بذلك سلطات الاحتلال ومؤكديـــن تمسكهم بحق الشعب فى اقامة دولتـــه الوطنية الفلسطينية المستقلة ورفضهم المشروع المسخ — الادارة الذاتية الذي قبل به السادات .

وكما فى كل مرة اندفع جنـــود الاحتلال واقتحموا مبنى الكليـــة واعتقلوا العشرات من الطلبة . وقد امر الحاكم العسكري للمدينة بتجميع الطلبة فى الكلية وجلب ابائهـــم ليسمعوا وعيده وتهديده لهم بالويل والثبور اذا ما عادوا الى التظاهـــر والاعراب عن ابسط حق — رفـــض الاحتلال . وكانت سلطات الاحتـــلال قد دفعت بمزيد من القوات المسلحـــة الى مدن وقرى قضاء نابلس للحفاظ على الامن فيها ووقف اعمـــال «الشغب» .

هذا وشهدت الطريق الموصلة بين القدس العربية المحتلة ورام اللـــه سلسلة من الاعمال والنشاطـــات المناهضة للاحتلال . فاقام المواطنـــون الكثير من حواجز الحجارة والاطارات تعبيرا عن سخطهم ورفضهم لاتفـــاق الخيـــانة الساداتي — البيغني — الكارتري .

وفى قلنديا خرج الطلبة الىالتظاهر ضد هذا الاتفاق . وقد قامت قـــوات الاحتلال باعتراضهم واعتقلت الكثيرين منهم للتحقيق .

هـــذا ويجمـــع المراقبـــون على ان اعتداءات افراد عصابات « غـــوش ايمونيم » ، المستوطنين ، بدأت تتخذ بعدا خطيرا . فهم يشاركون فى كـــل اعمال قمع المظاهرات والتصـــدي للمواطنـــين العرب . وينظمـــون الاستفزازات الدموية ويطلقون النـــار على المواطنين ، كما حدث فى بير زيت والقدس العربية وحلحول ورام الله .

وكانت مدينة القدس العربيـــة المحتلة قد شهـــدت ، امـــس الاول ، استفزازا خطيرا حين حاول مهووسون يهود وعنصريون اقتحام باحة المسجـــد الاقصى الشريف وانتهاك حرمتـــه الدينية . ولكن الشباب العـــربي الوطني تصدى لهم وحال دونتدنيسهم باحة المسجد الشريف . واصطـــدم معهم فى شجار تدخلت الشرطـــة (والجنود) على اثره . واعتقلت هذه عددا من الشباب العرب وواحدا مـــن المعتدين العنصريين . وقد قـــام المعتدون باطلاق الرصاص علىالمدافعين عن حرمة المسجد الشريف . وباعجوبة لم تسقط ضحايا جديدة .

هذا واثارت كتلة الجبهـــة الديمقراطية هذه الاعتداءات ومقتـــل الشهيدين من حلحول فى طلبـــات مستعجلة الى رئاسة الكنيست حذرت فيها من استمرار هذه الاعتـــداءات وطالبت بوضع حد لها وللاحتلال حـ...

وجاء فى طلب الكتلة الذي قد... النائب توفيق طوبي : ان استعمـ... الاسلحة من قبل الجنود والمستو... ضد الاهالي فى الاراضي الفلسطيـ... المحتلة اصبح ظاهرة يومية . وهـ... التصرفات غير الانسانية تتنافى و... ميثاق دولي ولاتوجد اية مبـــر... لاطلاق النار وقتل اناس ابرياء فقـ... بسبب التظاهر والتعبير عن ارائهـ... والاخطر من كل ذلك هو قيـــ... المستوطنين بهذه الاعمال الوحشيـ... ولذا فقد طالبت الجبهة الكنيـ... بعقد جلسة خاصة لبحث هذا الموضـ... وتعيين لجنة شعبية للتحقيق فى الا...

الحكومـــة الاسرائيليـــة تقـــر الصلـــح — بقيـــــــة

على ان تحتفظ بجيوب الى الغـــرب من هذا الخط ذات اهمية عسكرية .

— تبدأ المفاوضات الابتزازية مجددا مع مصر حول الادارة الذاتيـــــة . فتشترط على مصر السادات انيصادق على تكريس الاحتـــلال الاسرائيلي فى الضفة والقطاع المحتلين مقابـــل انسحاب اسرائيلي جديد من سينـــاء المحتلة . وفى هذه الاثناء تواصـــل اسرائيل ومصر السادات العمل على ايجاد قيادات فلسطينية خنوعـــة تقبل بالاحتلال الاسرائيلي ، وتعمـــل اسرائيل جاهدة على فرض المزيـــد من الحقائق الاستيطانية فى المنطقتيـــن الفلسطينيتين المحتلتين بشكل يحـــول دون ممارسة الشعـــب العربـــي الفلسطيني حقه الكامل فى تقريـــر المصير واقامة دولته المستقلة الـــى جانب اسرائيل . واذا رفـــض السادات الابتزاز الاسرائيلي تعرقـــل اسرائيل عملية مواصلة الانسحاب من سيناء من جديد . وتأمل الحكومـــة الاسرائيلية ان يتخلى السادات كليـــا عن اشتراط ربط قيام الصلح مـــع اسرائيل واستمراره بالحكم الذاتي ، الهزيل اصلا ، للفلسطينيين . خصوصا وان السادات عودها على التنازل بـــلا حدود .

هذا وعاد وزير الحربيةالاسرائيلية، عازر فايتسمان ، امس الاثنين الـــى البلاد بعد ان انتهى من صياغـــة الملحق العسكري للاتفاق مع زميلـــه وزير دفاع السادات ، كامل حســـن علي ، والوفد العسكري المرافق له .

ويعود فايتسمان وفى جعبته تعهدات امريكية جديدة بتزويد القـــوات الاسرائيلية الثلاث ، البرية والجوية والبحرية ، باحدث الاسلحـــة الامريكية وبكميات كبيرة وبتمويـــل عمليات الانسحاب من سيناء واقامـــة التحصينات العسكرية الجديـــدة فى النقب فى اطار الحلف العسكـــري الجديد الذي يضم الولايات المتحـــدة ومصر واسرائيل .

ولقد صرح فايتسمان الىالصحف، امس الاول ، بان التحالف المصري — الاسرائيلي ، الذي تباركه الولايـــات المتحدة ، كفيل بوقف التغلغـــل السوفيتي المزعوم فى المنطقة .

وكانت انباء العاصمة الامريكية قد ذكرت ان وزير الحربية فى حكومـــة كارتر قد ابدى تفهما ملحوظا لمطالـــب اسرائيل العسكرية . كما وعد بتزويد جيش السادات بالاسلحة ليقوم هـــو بدوره فى الحفاظ على المصالـــح الامريكية ومصالح الانظمة الرجعيـــة المحلية فى المنطقة .

الاتحاد
٩ شارع الحريري
ص. ب. ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧-٠٤

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية — حيفا

مطبعة الاتحاد التعاونية — حيفا
شارع الـوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ — حيفا